المعوقات الاجتماعية ،والاقتصادية ،والثقافية للتفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين

((دراسة سوسيولوجية في مدينة اربيل))

اسو ولي محمد
قسم المعلومات و المكتبات ، المعهد التقني الاداري اربيل ،جامعة اربيل التقنية ، اربيل ، العراق

المستخلص

أهمية هذا البحث تكمن من خلال كونها من الدراسات النادرة - على حد علم الباحث - حيث إن المكتبة تعاني من نقص كبير في الدراسات المهتمة بهذا الموضوع ،وحيث وقع اختيار هذا الموضوع لما لوحظ من دور كبير ،ومؤثر للمعوقات الاجتماعية ،والأقتصادية ،والثقافية في الحد من التفكير الإبداعي ،وحيث تهدف الدراسة الراهنة الى التعرف على المعوقات الاجتماعية ،والاقتصادية ،والثقافية للتفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين بمدينة أربيل ،وذلك بالتطبيق على عينة بلغت مائة وخمسون مفردة، داخل وزارتى العدل ،والشئون الاجتماعية، بالأعتماد على المنهج الوضفي التحليلي ، وباستخدام أداة الإستبيان ،وقد أظهر نتائج الدراسة أن هناك تأثير متوسط لكلٍ من المعوقات الاجتماعية ،والثقافية على تنمية التفكير الابداعي لدى الباحثين الاجتماعيين ،فى حين كان تأثير المعوقات الاقتصادية كبيراً على تنمية التفكير الإبداعى لديهم ،كما اظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بدرجة متوسطة بمهارة الأصالة ،و مهارة المحافظة على الإتجاه ،وكذلك فإنهم يتمتعون بدرجة قليلة بالقدرة على التعبيرعن الأفكار بطلاقة ،وصياغتها فى كلمات مفيدة تناسب الموقف ،فى حين أنهم يتمتعون بدرجة كبيرة جدا من مهارة المرونة ،وكذا يتمتعون بدرجة كبيرة بمهارة الحساسية للمشكلات.

الكلمات المفتاحية: المعوقات الاجتماعية ،المعوقات الاقتصادية ،المعوقات الثقافية ،التفكير الإبداعي ،الباحث الاجتماعي

1. المقدمة

يمر المجتمع الإنسانى كل يوم بعدة تطورات ،وتحولات تنال مختلف جوانب الحياة اليومية ،من تكنولوجيا ،واجتماع ،وثقافة ،وسياسة ،وغيرها، ويقوم كل ذلك على التفكير الهادف الى مواكبة كل تغير يطرأ على المجتمع ، وقد يتسبب فى العديد من المشكلات إذا لم تتم مواجهته ،وهو الأمر الذى يدعو الى التفكير فى حلول خارج الصندوق، حلول إبداعية ،قائمة على تفكير إبداعى ، فهو أساس التقدم ،بل وباتت مدن بأكملها تقوم على هذا التفكير الإبداعى فيما يسمى مدن المعرفة ،وبناءً على هذا النوع من التفكير الإبداعى يتحدد مدى تقدم كل مجتمع من المجتمعات ،بل وبات أساساً للمفاضلة بينها، وهو الامر الذى يدعو الى تدعيم ذلك التفكير ،والحد من المعوقات التى تحول دون تحقيقه سواء كانت اجتماعية ،أو ثقافية ،أو اقتصادية.

هذا فقد بات الأهتمام بالتفكير الإبداعى مطلب ،ومسئولية جميع مؤسسات الدولة ،وهو ما يؤكد الإهتمام بالموارد البشرية بتلك المؤسسات أمر واجب لتحقيق أقصى استفادة من تلك القوى البشرية ،ومن بينها الباحثون الاجتماعيون خاصة بمعالجة ما يعترض تلك القوى من معوقات تحد من تفكيرها الإبداعى.

وبذلك ظهرت الحاجة الى الكشف عن المعوقات التي تواجه التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين للعمل على الحد منها ،ووضع حلول مناسبة يمكن من خلالها تطوير أداء الباحثين الاجتماعيين، إنطلاقاً من كون أن الثروة البشرية أكثر نفعاً وأعم فائدة ،وأكثر عائداً من جميع الثروات المادية الأخرى إذا ما أُحسن استغلالها

مجلّة پوليتكنيك للعلوم الإنسانية والإجتماعية
المجلد 3، العدد 2 (2022)
أُستلم البحث في 17 آذار 2022؛ قُبل في 12مايو 2022
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في 13 أغسطس 2022
البريد الإلكتروني للمؤلف :aso.mohammed@epu.edu.iq
حقوق الطبع والنشر © 2022 اسو. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

،مما يدعو إلى ضرورة معرفة المعوقات التي تحد من التفكير الإبداعي لدى الباحثين الاجتماعيين ،والحلول المقترحة للتغلب على تلك المعوقات ،ومن هذا المنطلق تحددت الدراسة الراهنة فى التعرف على المعوقات الاجتماعية ،والاقتصادية ،والثقافية للتفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين بمدينة أربيل.

المبحث الأول : الإطار العام للدراسة :

أولآ : مشكلة الدراسة :

شهد العصر الذي نعيش فيه ثورة علمية ،و معرفية ،وتكنولوجية أدت إلى تقدم هائل ،وسريع في شتى مجالات الحياة ،وقد صاحب هذا التقدم تحولات سياسية ،واجتماعية ،واقتصادية كبيرة انعكست بدورها على التربية ،والأهداف التي تسعى لتحقيقها ،حيث لم يعد هدف العملية التربوية الاقتصار على اكتساب الفرد المعرفة ،بل تعداها إلى تنمية قدراته على التفكير السليم ،وذلك باستخدام العمليات العقلية العليا ،ومحاولة إكسابه المهارات اللازمة كي يستطيع التعامل مع المعرفة بمختلف أطيافها بفاعلية (طاشمان ، 2010 ، ص13) .

ومن الطبيعي أن يظهر الناس اهتماماً خاصاً بالأفراد الذين تميزوا بقدراتهم ،أو مواهبهم بصورة استثنائية في أحد ميادين النشاط الإنساني التي يقدرها المجتمع ،وفي حالات كثيرة كان ذلك الاهتمام عبئاً ،وثقلاً على أولئك الأفراد لخروجهم على كل ما هو مألوف ،أو معروف ،ومع ذلك فقد ظلت الفروق الفردية مسألة تسترعي الأنتباه ،والاهتمام منذ أقدم العصور،وحتى الآن سواء أكان ذلك على المستوى الرسمي ،أو الشعبي (جروان ، 2004 ، ص16).

وتتعرض فئة الباحثين للإهمال ،إذا لم تجد الرعاية الكافية من المحطين بهم ،و تقبلهم ،وتلبي احتياجاتهم المختلفة ،وتطور طرق تعليمهم ،وتعمل على محاولة إرشاد المحيطين بهم نفسياً نظراً للحالة الوجدانية الانتقالية التي تميزهم عن العاديين (النوبي ، 2010 ، ص11) .

ومن ادبيات الدراسات المتخصصة وقع اختيار هذا الموضوع لما لوحظ من دور كبير ،ومؤثر للمعوقات الاجتماعية ،والأقتصادية ،والثقافية في الحد من التفكير الإبداعي ،ولإحساس الباحث بأهمية هذا الموضوع ،وبالنظر إلى ما يمكن أن تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج ،وتوصيات يمكن أن تكون مفيدة في هذا المجال ،وما يترتب عليه من تأسيس لدراسات لاحقة .

ثانياً: أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية :

مما يعطي هذه الدراسة أهمية في الميدان العلمي ،أنها من الدراسات النادرة - على حد علم الباحث - حيث إن المكتبة تعاني من نقص كبير في الدراسات المهتمة بهذا الموضوع رغم أهميته البالغة ، ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في استنباط الحاجة لدراسات جديدة تلقى الضوء على المعوقات التي تحد من التفكير الإبداعي لدى الباحثين الاجتماعيين في مدينة أربيل .

الأهمية العملية:

- تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في أنها تتضمن المعوقات الاجتماعية ،والأقتصادية ،والثقافية التي تحد من التفكير الإبداعي لدى الباحثين ،مما قد يسهم في التعرف على مشاكل الباحثين ،وعلاجها.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في وضع إستراتيجية محددة للتعرف على المعوقات التي تواجه الباحثين الاجتماعيين ،وسبل رعايتهم ،والاهتمام بهم .
- تقديم توصيات ،ومقترحات لمتخذ القرار تمكنه من توسيع دائرة خياراته عندما يحاول وضع سياسة جديدة تتعلق بالمبدعين ،أو الباحثيين الاجتماعيين.

ثالثا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الراهنة فى التعرف على طبيعة المعوقات الاجتماعية ،والأقتصادية ،و الثقافية للتفكير الإبداعي لدى الباحثين الاجتماعيين بمدينة أربيل، وقد إنبثق عن ذلك الهدف؛ ستة أهداف فرعية على النحو التالى:

الهدف الأول: الوقوف على طبيعة المعوقات الاجتماعية التى تحد من تنمية التفكير الإبداعي لدى الباحثين الاجتماعيين.

الهدف الثانى: إبراز المعوقات الأقتصادية التى تحد من تنمية التفكير الإبداعي لدى الباحثين الاجتماعيين.

الهدف الثالث: معرفة المعوقات الثقافية التى تحد من تنمية التفكير الإبداعي لدى الباحثين الاجتماعيين.

الهدف الرابع : معرفة قدرات الباحثيين الاجتماعيين في مهارة الأصالة (التفكير الابداعي) .

الهدف الخامس : ابراز قدرات الباحثيين الاجتماعيين من حيث مهارات الطلاقة (التفكير الابداعي) .

الهدف السادس : الوقوف على طبيعة قدرات الباحثيين الاجتماعيين من حيث مهارات المرونة ، حساسية المشكلات ،والمحافظة على الاتجاه (التفكير الابداعي) .

رابعاً: فرضيات الدراسة :

الفرضية الاولى: المعوقات الاجتماعية تؤثر في تنمية التفكير الإبداعي للباحث الاجتماعي.

الفرضية الثانية: المعوقات الاقتصادية تؤثر في تنمية التفكير الإبداعي للباحث الاجتماعي ؟

الفرضية الثالثة: للمعوقات الثقافية اثر في تنمية التفكير الإبداعي للباحث الاجتماعي.

الفرضية الرابعة: يتمتع الباحثين الاجتماعيين بمهارة الأصالة (تفكير الابداعي).

الفرضية الخامسة: يتمتع الباحثين الاجتماعيين بمهارة الطلاقة (تفكير الابداعي) .

الفرضية السادسة: يتمتع الباحثين الاجتماعيين بمهارة المرونة ،وحساسية المشكلات ،والمحافظة على الاتجاه (تفكير الابداعي).

خامساً : المفاهيم ،والمصطلحات العلمية للدراسة:

يشير تحليل عنوان الدراسة ، وموضوعها إلى العديد من المفاهيم التي تشكل مضمونها ،وتكون في نفس الوقت أهم مصطلحات الإطار النظري للدراسة ،وهي : **المعوقات الاجتماعية ،والمعوقات الأقتصادية ، والمعوقات الثقافية ،والتفكير الإبداعي ،وفيما يلى توضيح لها:**

1- **المعوقات الاجتماعية هي :** الحواجز ،والقيود التي يضعها المجتمع أمام بعض فئاته ،و طوائفه(الرشدان ، 1999 ، ص331).

ويعرف الباحث المعوقات الاجتماعية إجرائياً بأنها : كل مايعيق تنمية التفكير الإبداعي لدى الباحث الاجتماعي من عادات ،وتقاليد ،وقيم ،وأسلوب التنشئة الاجتماعية

،والمشكلات الاجتماعية ،وتدني مستوى الوعي الاجتماعي ،والأمن الاجتماعي ،وضعف التواصل الاجتماعي بين الباحثين الاجتماعيين (العلاقات الاجتماعية).

2- **المعوقات الأقتصادية هي :** تلك العوامل المادية ،وخصوصاً (المالية) ،والتي تؤثر على الفرد داخل المجتمع .

ويعرف الباحث المعوقات الأقتصادية إجرائياً بأنها : العوامل المتمثلة في الرواتب ،والمكافأت ،والميزات النقدية ،ومشكلة البطالة ،وعدم و جود دخل ثابت للباحثين ، والأزمات المالية ، والركود الأقتصادي ،وعدم أستقرار الأوضاع الأقتصادية .

3- **المعوقات الثقافية هي :** إشارة إلى العوائق التي تقع على النمط الكلي لحياة شعب ما ،والعلاقات الشخصية بين أفراده ،و توجهاتهم (الصاوي ،1996،ص23).

في ضوء ما تقدم يمكن تعريف المعوقات الثقافية اجرائياً بأنها : عراقيل على الكل المكون من تدني مستوى الجامعات ،و مستوى التعليم ،ووعي أسر الباحثيين ،وضعف وسائل الإعلام في نشر ،وايذاع البرامج التثقيفية ، والتفسيرات العقلية ،والرموز ،والأيديولوجيا ،وما شاكلها من المنتجات العقلية التي تؤثر على التفكير الإبداعي .

4 – التفكير الابداعي هي : أشار Mayhill &Wilson(2013;101) أن التفكير الإبداعي يعني قدرة الفرد علي التجديد ،والإبداع ،والتطوير المستمر ،وأنه يرتكز على نوعين أساسيين من القدرات ،وهما قدرات معرفية تتضمن الطلاقة ،والمرونة ،والأصالة ،والحساسية للمشكلات ،وقدرات وجدانية تتضمن حب المغامرة ،وحب الاستطلاع ،والتخيل ،والتحدي الصعب.

ويعرف الباحث التفكير الابداعي إجرائياً بأنها :قياس قدرة الباحثين الاجتماعيين على التفكير الابداعي ،و التي تنتج منه التجديد ،والإبداع ،والتطوير المستمر ،وتشخيص التأثيرات على القدرات المعرفية لدى الباحثيين ،و المتضمنة بقدرات (الطلاقة ،والمرونة ،والأصالة ،والحساسية للمشكلة ،والمحافظة على الأتجاه).

سادساً : حدود الدراسة

حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات البشرية ، والمكانية ، والزمانية ، والموضوعية الأتية :

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على الباحثين الاجتماعيين العاملين في وزارتي العدل ،والشؤون الاجتماعية ،ويتضمن البحث عينة من الباحثين الاجتماعيين العاملين في وزارتي العدل ،والشؤون الاجتماعية.

الحدود المكانية : تركزت الدراسة على وزارتي العدل ،والشؤون الاجتماعية في مدينة اربيل عاصمة اقليم كردستان العراق .

الحدود الزمانية : ان الحدود الزمانية للبحث حدد بالمدة من 2021/12/20 ،ولغاية 2022/3/1 .

الحدود الموضوعية : انحصرت الدراسة في تناول المعوقات الاجتماعية ،والاقتصادية ،والثقافية للتفكير الإبداعي لدى الباحثين الاجتماعيين ،دراسة ميدانية في وزارتي العدل ،والشؤون الاجتماعية في الأنماط السائدة من المعوقات الاجتماعية ،والأقتصادية ،والثقافية ،ودور كل معوق في أنماط الأبداع ،وهي أنماط (الأصالة ،والطلاقة ،والمرونة ،والحساسية للمشكلة ،والمحافظة على الأتجاه) .

المبحث الثاني / الجانب النظري للدراسة

أولآ : المعوقات الاجتماعية :

تتنوع المتغيرات الاجتماعية وتتداخل مع بعضها البعض بشكل غير محدودة ،وحيث تعاني منها غالبية الدول النامية ،ومنها العراق ، اذ تؤثر فيها ،وتقلل من رفاهية الانسان ،وتنمية المجتمع ،ومن أكثر المعوقات الاجتماعية خطورة ، وأكثرها انتشاراً هي وجود خلل في منظومات أجتماعية ،ومنها (التنشئة الاجتماعية ،وكثرة المشكلات الاجتماعية ،وضعف الوعي الاجتماعي ،والعلاقات الاجتماعية ،والعادات و التقاليد ،وضعف الأمن الاجتماعي) ،وحيث سنقوم بذكر أهمية كل منظومة من المنظومات المذكورة ،والتي تكون في بعض الاحيان معوق من المعوقات الاجتماعية التي تؤثر على التفكير الابداعي عند الباحثيين الاجتماعيين ،وسنقوم باستعراض العوامل الاجتماعية السابقة بالشرح ،وتحليل ارتباطها بالتفكير الابداعي لدى الباحثيين الاجتماعيين.

1. **التنشئة الاجتماعية :** تعتبر التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة من أهم العوامل التي يتشكل بمقتضاها السلوك الانساني عقلياً ،وجسدياً ،ونفسياً ،واجتماعياً ،و ثقافياً ،وتعتبر الأسرة الخلية الأولى ،والأساسية في بناء المجتمع ،كما تعتبر أهم مؤسسة اجتماعية توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية ، فالأسرة تزرع في أفرادها القيم ،و العادات ،و التقاليد ،ويتشرب الفرد منها ثقافة الجماعة ،و فكرة الفرد عن العالم الذي يعيش فيه ،فتتشكل شخصيته نتيجة لتفاعله الأسري مع أسرته ،و المحيطين به (التويجري ،2011 ،ص7) ،لذا وجود أي خلل في عملية التنشئة بالمقابل تصبح معوق لعملية الابداع في التفكير لدى الباحثين .

2. **العلاقات الاجتماعية :** ما المقصود بكلمة اجتماعي التي نتداولها كثيراً ، والتي تشكل أساس مفردات علم الاجتماع ؟ والجواب : تشير كلمة اجتماعي إلى كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بين الأفراد ،و الجماعات ، وحيث حدد بعض المنهجيين الصفات الأساسية التي لابد من توفرها في الباحث الاجتماعي ومنها : أن يتسم بصفة اجتماعي أي صلاته بالناس في المجتمع ، كمستوى التواصل ،والتعاون ،والتكافل ،والتنافس ،والصراع .

والمقصود بالعلاقات الاجتماعية ايضاً : جميع أنماط التفاعل التي تقوم بين إنسان ،وآخر ،أو جماعة ،و أخرى بحيث يوجد بينهما صلات متبادلة ،أي فعل ورد فعل ،فعل ،واستجابة لهذا الفعل ،وهذه العلاقات تتنوع بتنوع مجالات الحياة الإنسانية ،وحيث بالمقابل تنوع العلاقات عند الباحث تؤدي إلى توسيع أفاقه الفكرية ،و تسهل عليه عملية الإبداع في التفكير (حسن،2012،ص178-179).

3. **الوعي الاجتماعي : Social Consciousness**ويمكن ان يطلق على إصطلاح الوعي الاجتماعي بالبناء الفوقي ،او الحضارة غير المادية ،وهو كل ما يتعلق بفكر الإنسان ،و فلسفته ،و عقيدته ،و دينه ،و اخلاقه ،و مقاييسه ،و مثله ،و اهدافه ،و معلوماته ،و ابداعاته ... الخ ، لذا يعتبر عامل مهم من العوامل التي تؤثر على الابداع الفكري لدى الباحثيين الاجتماعيين (الحسن،1999،ص668).

4. **المشكلات الاجتماعية :**يعد مفهوم المشكلات الاجتماعية من أكثر المفهومات شيوعاً في علم الاجتماع ، وحيث يرى (عاطف غيث) أن مفهوم المشكلات الاجتماعية يعبر عن ظرف يعتقد أنه مهدد لقيمة اجتماعية ،ومع ذلك يمكن تغييره عن طريق الأفعال الاجتماعية البناءة (السيد،2006 ،ص208-209) ، وتعتبر المشكلات الاجتماعية احد المعوقات التي تؤثر على الابداع الفكري لدى الباحثيين الاجتماعيين .

5. **الأمن الاجتماعي** :تشير كلمة اجتماعي Socio في مفهوم الأمن الاجتماعي Socio Security إلى تصور الجودة الاجتماعية لكلمة ((الاجتماعي)) The Social التي تعني العلاقة المتبادلة بين عمليات تحقيق البشر لذواتهم (Self – Realization of people) والعمليات التي تؤدي إلى تشكل الهويات الجمعية (Collective identities) (البلتاجي، 2016،ص 12).

ثانياً : المعوقات الاقتصادية :

ان معظم البلدان النامية ،ومنها العراق تفتقر إلى وجود المؤسسات الاقتصادية المتطورة ،وتعمل في ظل تقنية بدائية ،وانتاجية منخفضة بشكل كبير مع اختلال هيكلها الانتاجي ،و السكاني نتيجة اعتمادها على الخارج في الحصول على التقنية الحديثة التي لا تتلائم كثيراً مع خبرات افرادها ،ولا مع ظروفها الطبيعية ،والاجتماعية ،ومستوى تطورها الاقتصادي ،لذلك عانت الدول النامية من سيادة الاستهلاك الترفي المقلد للاستهلاك في الدول المتقدمة التي سعت لابقاء الدول النامية تابعة لها (فتح الله ،1995،ص66-69) .

وبهذا تعد المعوقات الاقتصادية من اهم العوامل التي اثرت على خطط التنمية ،وذلك لارتباط الاخير بها ،باعتبارها ان كل ما يعيق التنمية او الذي يعد عاملاً من عامل ازدهارها يرتبط بشكل ،او بأخر بالجانب الاقتصادي ،ولذلك من باب الالتزام بالحقيقة لايمكننا ان نتجاوز الأثار التي تحدثها العامل الأقتصادي على قدرة و كفاءة الباحثيين الاجتماعيين ،وخاصة من حيث :

1. معاناة بعض الباحثين المتخرجين من مشكلة البطالة ،و عدم توظيفهم ،أيضا عدم وجود دخل ثابت للباحثين .
2. ومعانات أسر الباحثيين من الأزمات المالية ،والديون .
3. المحسوبية ،و المنسوبية في التوظيف .
4. عدم توفر ميزانية مالية من قبل الحكومة للباحثيين الاجتماعيين ،لغرض صرفها على الأنشطة ،والفعاليات ،والبحوث العلمية .
5. الركود الأقتصادي ،والأزمات المالية في الإقليم .
6. عدم الأستقرارالأقتصادي .

ثالثاً : المعوقات الثقافية :

هذه المعوقات عديدة ،وغير محدودة ،حيث تعاني منها غالبية الدول النامية ،ومنها العراق ،اذ تؤثر فيها ،وتقلل من رفاهية الانسان ،وتنمية المجتمع .

يمكن أن تشكل العوامل الثقافية من قيم ،وعادات ،وتقاليد عائقاً خطيراً ،فلو اخذنا جانب القيم الثقافية ،وتأثيرها في المجتمع لوجدنا أن هناك عدداً من القيم المركزية في معظم المجتمعات ،والثقافات البشرية التي تنظم حولها أهم التوجيهات الاخلاقية ،والفلسفية للمجتمع ،وتسيطر على القسط الأكبر من الأحداث السلوكية ، والفعلية للأشخاص الاسوياء في المجتمع الذي يخضع لثقافة مشتركة تتأثر دائماً بالقيم الثقافية السائدة فيها(النوري ،1990،ص289) .

لذلك فأن هناك مجموعة من القيم الثقافية تؤثر تأثيراً كبيراً في توجيهات الافراد في المجتمع العراقي ،اذ تنوع فيه القيم الثقافية كالقيم الأخلاقية ،والقيم الدينية فضلاً عن القيم التي تخص العمل ،اذ مازالت بعض الأعمال لاتحظى بقبول اجتماعي ،بسبب النظرة المتدنية لهذه الاعمال مثل عمل الباحث الاجتماعي .

حيث نظرة المجتمع ،وضعف ثقافة أسر الباحثين الاجتماعيين ،وعدم حثهم ،وتشجيعهم تنتج منه تدني في المستوى الثقافي للباحثين الاجتماعيين ،وأيضاً وعي المجتمع ،والأسرالعراقية تجاه عمل الباحثيين الاجتماعيين تؤثر على تنمية ،أو تقلص الخبرات ،والإبداعات في التفكير ،أو جميع المجالات عند الباحثيين الاجتماعيين.

رابعاً :.1 التفكير الإبداعي: Creative Thinking

جاء معنى التفكير **في المعجم الوسيط** من الفعل فكر- (فكر في الأمر فكراً) استخدم العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلي المجهول ، (فكر في الأمر) مبالغة في فكر ،وهو أشيع في الاستعمال ،ومن فكر في المشكلة أي أعمل عقله فيها ليتوصل إلي حلها فهو مفكر(شوقى ضيف،2004،ص 698).

ويُقصد بالتفكير إصطلاحاً أنه عملية معرفية عليا تبنى ،وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك ،والإحساس ،والتخيل ،وكذلك العمليات العقلية كالتذكر ،والتعميم ،والتمييز ،والمقارنة ،والاستدلال ،وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كان التفكير أكثر تعقيداً (مجدى عبدالكريم حبيب،2003،ص 14).

بينما يعرفه نوفل (2010،ص24) بأنه المعالجة العقلية للمداخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار من أجل إدراك المثيرات الحسية ،والحكم عليها ،وتعرف بكار التفكير(2013 ،ص 45) بأنه حالة مزاجية إيجابية ينقلها الفرد عن نفسه للأخرين من حوله بتصرفاته تجاه الأشخاص ،والأحداث ،ونظرته الحسنة للأمور ،وتفسيرها بطريقة يغلب عليها الجانب الجيد ،وإغفال الجانب السيئ.

أما التفكير الإبداعى فيعرفه Honig (2001p:34-41) على أنه التفكير المتشعب الذي يتضمن تخطيم ،وتقسيم الأفكار القديمة،وعمل روابط جديدة ،وتوسيع حدود المعرفة ،وإدخال الأفكار الجديدة ،والمدهشة ،أي توليد أفكار ،ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهني ،وزيادة المسافة المفاهيمية بين الفرد ،وما يكتسبه من خبرات.

ويشير يان (Yan) إلى أن الشخص الناجح في حل المشكلات يتعرف إلى المشكلة بسرعة ،وبدقة ،ويتذكر بناء المشكلة لمدة طويلة ،ويستطيع التمييز بين المعلومات ذات الصلة بالمشكلة ،والمعلومات التي لا ترتبط بصلة للمشكلة ،ويبحث عن المعلومات الأساسية المهمة ،كما أنه يمتلك القدرة على مقاومة التشتت ،والتركيز على حل المشكلة(Yan, 2007,p: 34).

ويعرفه المنسي (17،ص2003) بأنه قدرة الفرد على التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات ،والمواقف الغامضة ،ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة ،وملائمة للموقف الذي يواجه الفرد بحيث تميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه ،وللمجتمع الذي يعيش فيه ،وهذه القدرة يمكن التدريب عليها ،وتنميتها ، كما يعرفه عبيد (420،ص2006) على أنه نشاط عقلي يصاحبه رغبة قوية في البحث ،والتوصل إلى حلول المشكلات ،أو بلوغ غايات يكون لدى المبدع حساسية نحوها ،واصرار على معالجتها .

ويعرفه أبو جلالة (2012،ص 173) على أنه نشاط عقلي استثارى ينطلق من مشكلة ،أو موقف مثير جاذب للانتباه ،ينقل صاحبه من موقف إلي أخر ،ومن حل لمشكلة إلى مشكلة جديدة ليصل إلي الحل بطرق جديدة غير مألوفة ،كما يعرفه المصالحة(104،ص2014)هو مزيج من القدرات ،والاستعدادات ،والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقي بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة ومفيدة ، سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة ،أو خبرات المؤسسة ،أو المجتمع ،أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية.

اذاً يمكن النظر الى التفكير الإبداعي على النحو التالي:

- نشاط عقلي مركب ،وهادف ،وتوجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول ،او التوصل الى نواتج اصلية لم تكن معروفة سابقا ،ويتميز بالشمولية و التعقيد ،لانه ينطوى على عناصر معرفية ،و انفعالية ،واخلاقية متداخلة (عبدالمختار ،وعدوي ، 2011 م ، ص 10) .
- عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها بهدف استيعاب عناصر الموقف من اجل الوصول الى فهم جديد ،او انتاج جديد يحقق حلا اصيلا لمشكلته ،او اكتشاف شئ جديد ذي قيمة بالنسبة له ،او للمجتمع الذي يعيش فيه "(سعادة، 2009، ص 261).
- ويعد التفكير الابداعي احد اهم انواع التفكير ،واداة المجتمع الفاعلة للسيطرة على التغيير ،و الوسيلة الانسانية لتحقيق ارقى درجات التقدم ،و الرقي ،بل ان قمة التفكير ،وهدف الكثير من البرامج التربوية و التعليمية (المحيسن ،2007 م، ص 128).
- الأفكار الجديدة ،والمفيدة ،و المتصلة بحل مشكلات معينة ،أو تجميع ،و إعادة تركيب الأنماط السائدة من المعرفة في أشكال فريدة ،لذلك يمكن القول إن الإبداع يتطلب القدرة على الإحساس بوجود مشكلة تتطلب المعالجة ،ومن ثم القدرة على التفكير بشكل مختلف ،ومبدع ،ومن ثم إيجاد الحل المناسب (شفيق ، 2013 ، ص15) .

2: خصائص التفكير الإبداعي :

تتضمن التفكير الإبداعي ما يلي :

1. عملية تقود إلى إنتاج شيء مختلف ،وتحقق نتاج متميز كما أنها تقدم حلولاً مبتكرة ،وغير مألوفة.
2. عملية عقلية تسعى لمصلحة الفرد ،أو مصلحة المجتمع وتتسم بالقدرة على رؤية ،وتحديد الكثير من المشكلات مما يساهم في الوصول إلى تفسيرات ،أو حلول لهذه المشكلات.
3. الإبداع يوجد لدى كل فرد وليس أمراً مقصوراً على قلة مختارة بعينها ،ولكنه يصل إلى قمة نضجه وذروته عند بعض الأشخاص ،وقد لا يحدث ذلك لدى البعض الآخر كما أنه يعتبرعملية غير تقليدية.
4. الإبداع قابل للتعلم ،والتنمية بواسطة الأسرة ،وكل من يساهم في عملية التنشئة ، فإحساس الفرد بما أنجزه يتمثل في رد الفعل الاجتماعي الذي يمارسه الآخرون تجاهه.
5. عملية التفكير الإبداعي تعتبر عملية غير تقليدية أي لا يتبع الطرق المعتادة الثابتة(المنسي، 2003 ، ص23-24).

3: مستويات التفكير الابداعي :

1- يعتمد مستوى التعقيد في التفكير على مدى تجريد المثير، فالمهمة السهلة البسيطة ، مثل : ذكر اسم الشخص ،او تذكر رقم هاتفه ، يجيب عليها بصورة اليه ،و روتينية ،دون ان يشعر بالحاجة الى اي جهد عقلى يتطلب عمليات ذهنية معقدة ،بالنسبة للمهمات الصعبة ، فالامر يختلف تماما ،اذ يتطلب السيطرة عليها ،وفك شفرتها ،او حل اسرارها ،عمليات ذهنية غاية في الصعوبة ،و التركيب .

2- وعليه يمكن التمييز في مجال التفكير بين مستويين هما (ابراهيم ، 2007 م ، ص 16).

التفكير الاساسي : ويتضمن مهارات عديدة ،مثل : اكتساب المعرفة ،و تذكرها ،الملاحظة ،و المقارنة ،و التصنيف ، من المهارات الظرورية قبل الانتقال لمهارات التفكير المركب ،اذ دون مهارات التفكير الاساسي يكون من الصعب السيطرة على مهارات التفكير ،و المركب ،والتمكن منها .

التفكير المركب : وتتمثل أهم خصائصه في :

لا تقرره علاقة رياضية .

يتضمن حلولا مركبة ،أو متعددة .

يصدر احكاماً قاطعة ،و يعطي أراء محددة .

يحتاج معايير ،أو محكات متعددة .

يحتاج مجهوداً ذهنياً كبيراً .

يؤسس للموقف معني دقيقا (إبراهيم، 2007 ، ص 17).

ومن السمات الاخرى التي اشار اليها الباحثون : تقبل التعقيد ،وتقبل ارتفاع مستوى الغموض ،وانخفاض مستوى القلق ،وعدم الخوف من الوقوع في الخطأ ،وتفضيل الاستجابات الجديدة ، و المرح ، الانتفاح الذهني ، وسعة الخيال .

3- اما مهارات التفكير الابداعي فقد اورد " جروان " في كتاب تعليم التفكير مفاهيم ،و تطبيقات ،واشارة الى انها عبارة عن مهارات يمكن تنميتها ،ورعايتها لدى الافراد ،وهي مهارة تصنيف بلوم ،ومهارة التفكير الاستدلالي ،ومهارة التفكير الناقد ،ومهارة التفكير الابداعي ،ومهارات التفكير الفوق معرفي (عبد المختار و عدوى ، 2011 م ، ص 57) .

وصنف تايلور أيضاً الاعمال الابداعية في خمس مستويات هي:

الابداع التعبيري : وهذا يتعلق بالتغيرات الحرة التلقائية ، اي تطوير فكرة ،او نواتج فريدة بغض النظر عن نوعيتها ،او جودتها .

الابداع المنتج : ويشير الى البراعة في التوصل الى نواتج من الطراز الاول ،دون ما شواهد قوية على العفوية المعبرة عن هذه النواتج .

الابداع الاختراعي : ويشير الى البراعة في استخدام المواد لتطوير استعمالات جديدة دون ما يمثل ذلك اسهاما جوهريا في تقديم افكار ،او معارف اساسية جديدة .

الابداع التجديدي : يتضمن هذا المستوى من الابداع توليد استخدامات وظيفية جديدة لاشياء معروفة ،او متواجدة ،او اشياء قديمة من خلال العمل على تخليق افكار ابداعية جديدة .

الابداع الانبثاقي : وهو اعلى مستويات الابداع واندرها ،ويتحقق فيه الوصول الى مبدأ ،او نظرية ،او افتراض جديد كليا , ويترتب عليه ازدهار او بروز مدارس و حركات بحثية جديدة (الحيلة ، 2009 م ، ص 48 ، السليمان ، 2006 م ص 245 ، نوفل ، 2009 م ، ص 32-34).

4: مراحل العملية الإبداعية :

تمر عملية الإبداع بعدة مراحل كما حددها وهي :

مرحلة الإعداد ،أو التحضير : وهي مرحلة تحدد المشكلة ،وتفحص من جميع جوانبها ،وتجمع المعلومات حولها ،ويربط فيها بصورمختلفة ،وتشير بعض البحوث إلى أن الطلبة الذين يخصصون جزءاً أكبر من الوقت لتحليل المشكلة ،وفهم عناصرها قبل البدء في حلها هم أكثر إبداعاً من أولئك الذين يتسرعون في حل المشكلة .

مرحلة الاحتضان (الكمون) : وهي مرحلة ترتيب ،وترقب وانتظار، حيث يتحرر العقل من كثير من الشوائب ،والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة ،وتتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله الفرد المبدع لحل المشكلة ،وهي تتضمن هضماً عقلياً ،وشعورياً ،ولا شعورياً ،وامتصاصاً لكل المعلومات ،والخبرات المكتسبة الملائمة التي تتعلق بالمشكلة .

مرحلة الإشراق : وهي اللحظة التي يتم فيها انبثاق شرارة الإبداع ،أي اللحظة التي تتولد فيها فكرة جديدة، والتي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة ،وهي مرحلة العمل الدقيق والحاسم ،وتؤدي بدورها إلى ميلاد فكرة جديدة تؤدي بالتالي إلى حل للمشكلة .

مرحلة التحقق : وهي مرحلة اختبار الفكرة الجديدة ،وتجريبها ،والتي تؤدي بدورها إلى إخراج الإنتاج الإبداعي إلى حيز الوجود ،وبعبارة أخرى هي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة ،لذا فإنه يجب أن تتسم أفكار الشخص بالعقلانية حتي يكون الشخص قادراً علي تحقيق فكرته ،وكذلك الفكر يخو ،ويتألق ،ولا يتحدد بمكان ،أو زمان ،أو خبرة بخلاف العمل فإنها مراحل يجب أن ترتبط بالمكان ،والزمان ،والقدرة علي إنجاز العمل حتي يصبح تحقيقه ممكنا(السرور،152،ص2002).

5: مهارات التفكير الابداعي :

أ- **الطلاقة :** القدرة على توليد عدد كبير من الافكار ،و الحلول والبدائل عند الاستجابة لمثير معين ،وكذلك السرعة ،و السهولة في توليدها (الكعبي ، 2007 م ، ص 221) ،وتتضمن عملية الطلاقة الإبداعية القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية ،وتقاس هذه القدرة بهذا المعنى بحساب كمية الأفكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع أداء الأخرين(الطيطي،55، ص2001) ،ويري جروان(2005،ص 136) أن الطلاقة تعني القدرة علي توليد عدد كبير من البدائل ،أو المترادفات ،أو الأفكار ،أو المشكلات ،أو الاستعالات عند الاستجابة لمثير معين ،والسهولة ،والسرعة في توليدها ،ومن أنواع الطلاقة :(الطلاقة اللفظية ـ طلاقة الكلمات ـ الطلاقة الفكرية ـ طلاقة المعاني ـ الطلاقة الشكلية).

- وتتضمن عملية الطلاقة ، القدرة على انتاج اكبر عدد من الافكار الابداعية (قطامي ، 2004 م ، ص 364) .
- كما تعني الطلاقة : انتاج اكبر عدد من وحدات في زمن معين ،مع التأكيد على السرعة ،و السهولة في توليدها (فتح الله ، 2008 م ، ص 83) .
- و الطلاقة تعني قدرة الشخص على انتاج كمية كبيرة من الافكار ،تفوق المتوسط العام , في غضون فترة زمنية محددة (السويدان ،و العدلوني ، 2002 م ، ص 57) .
- وتعرف حجازي(2009 ، ص 64) الطلاقة انها : القدرة على انتاج افكار عديدة لفظية ،و ادائية لمشكلة نهايتها حرة ،و مفتوحة.
- و تأخذ الطلاقة عدة صور ،منها طلاقة اشكال ،و طلاقة رموز ،و طلاقة المعاني ،او الافكار ، والطلاقة التعبيرية ،وطلاقة التداعي (قطامي ، 2004 م ، ص 198) .

مما تقدم , يتضح ان الطلاقة هي : ممارسة المعلم للمهارات التى تثير الطالب الموهوب نحو انتاج اكبر عدد ممكن من الاستجابات لسؤال مطروح للنقاش فى فترة زمنية محددة .

ب- المرونة : تعني قدرة المبدع على التفكير السريع في كلمات ذات علاقة مباشرة بموقف معين ،وصياغة الأفكار بشكل صحيح ،والمرونة تعني قدرة المبدع علي التنوع في الأفكار،وأن يكون قادراً علي التغيير في وجهات النظر بسهولة حسبما تقتضيه مثيرات الموقف إذا ما كان ذلك ضرورياً(أبو جلالة،2012،175).

فهى المقدرة على اتخاذ الطرق المختلفة ،و التفكير بطرق مختلفة ،او بتصنيف مختلف عن التصنيف العادي ، و النظر للمشكلة من ابعاد مختلفة (السرور ، 2002 م ، ص 118) ،و يضيف (جروان ، 2004 ، ص 85) ان المرونة هي قدرة على توليد افكار متنوعة ليست من نوع الافكار المتوقعة عادة ،و توجيه ،او تحويل مسار التفكير مع تغير المثير ،او متطلبات الموقف.

ونخلص الى أن المرونة تنوع ،او اختلاف الافكار ،و التي يأتى بها الطالب ،او هي القدرة على توليد افكار متنوعة ليست من انواع الافكار ،و الحلول الروتينية .

ج - الاصالة : هي أكثر الخصائص ارتباطا بالابداع ،و التفكير الابداعي ،و تشير الاصالة الى القدرة على انتاج افكار تتصف بالجدة ،و التفرد ،او الطرافة (الكعبي ، 2007 م ، ص 222) ،وتعتبر القدرة على إنتاج أفكار جديدة من التفكير الإبداعي ،وتعكس القدرة على النفاذ إلى ما وراء الواضح ،أو المباشر ،والمألوف من الأفكار ،والتي تعني التفكير في أفكار ،وحلول مختلفة بعيدة عن المألوف ،والشائع من كمية الاستجابات التي تشير إلى ارتباطات غير مباشرة بالنسبة لبنود اختيار النتائج (عبد الله ،47،ص2001) ،وبذلك يتضح أن الأصالة هي انفراد الفرد باستجابات غير مألوفة تتميز بجديتها ،وندرتها ،فكلما قلت درجة شيوع الفكرة كلما زادت أصالتها(أبو بشير، 2016، 58) .

و تعتبر الاصالة المكون الاساس للابداع ،وتعني الجدة و التفرد ،وتعرف بأنها : قدرة الفرد على انتاج استجابات ،و افكار جديدة ،او فريدة من نوعها (السليمان ، 2006 م ، ص 232) .

كما لايمكن النظر الى الاصالة باعتبارها قدرة الطالب على توليد افكار جديدة ،او انتاج غير مؤلف .

د - الحساسية للمشكلات : ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات ،او حاجات ،او عناصر ضعف في البيئة ،او الموقف ،و يعنى ذلك ان بعض الافراد اسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة ،و التحقق من وجودها في الموقف (جروان ، 2002 م ، ص 157) ، كما يقصد بالحساسية للمشكلات : " الوعي بوجود مشكلات ،او حاجات ،او عناصر ضعف في البيئة ،او الموقف(نوفل ، 2009 ، ص 55) ،و الشعور بوجود ما يستدعي ايجاد حل .

ويرى (الطيطي ، 2007 ، ص 54) ان الحساسية للمشكلات هى قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الاشياء و العادات ،او النظم ،و رؤية جوانب النقص ،والعيب فيها ،وتوقع مما يمكن ان يترتب على ممارستها ،وهذه المكونات تؤكد ان تكون الافكار مناسبة ،وملائمة لمقتضيات البيئة ،والواقع بعيدة عن العشوائية ،و الجهل .

وبذلك يتضح أن الحساسية للمشكلات هي : القدرة على اضافة جديدة ،ومتنوعة لمشكلة ما ،مما يساعد على تطويرها ،و تنفيذها .

هـ - المحافظة على الاتجاه مواصلة : ان المحافظة على الاتجاه تتضمن فكرة استمرار الفرد على التفكير فى المشكلة لفترة طويلة من الزمن حتى يتم الوصول الى حلول جديدة ،ويضمن هذا النشاط زيادة مدى الانتباه الذى يبذله الفرد في وعي المشكلة ،وتقضى ابعادها المختلفة (قطامي ، 2004 م ، ص 372) .

المبحث الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة ،ومنهجيتها :

تحتاج أى دراسة علمية إلى مجموعة من المتطلبات ،والإجراءات المنهجية ،ولطرق ،وأدوات، وخطوات تمر بها إعداد تلك الدراسة ،وتحتاج تلك القواعد إلى معالجة ،وتحليل حتى تستطيع فهمها واستيعابها باعتبارها مطلباً وشرطاً ضرورياً لإكتساب المعرفة العلمية ،(على عبدالرازق جلبي، 2003،ص 91) وتتمثل تلك الإجراءات بالدراسة الحالية فى تحديد نوع تلك الدراسة ،ومنهجها الذى سوف تعتمد عليه، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة ،والعينة ،وطرق ،وأدوات جمع البيانات.

تنتمى تلك الدراسة الى ذلك النوع من الدراسات الوصفية التحليلية (كمية وكيفية) ،بهدف التعرف على المعوقات الاجتماعية ،و الأقتصادية ،و الثقافية التي تحد من تنمية التفكير الإبداعي لدى الباحثين الاجتماعيين ،وذلك إستناداً على أن تلك الدراسات تعتمد على وصف ما هو كائن ،وتفسيره ، حيث تهتم بتحديد الظروف ،والعلاقات التى توجد بين الوقائع ،وفيها لا يتم الإقتصار على جمع البيانات ،وتبويبها ،وإنما تمضى الى ما هو أبعد من ذلك لأنها تتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات ،وكذا استخدام أساليب القياس ،والتصنيف فى جمع ،وتحليل البيانات (أحمد، 2009، ص 55) .

ويعرف ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث ،أو عينة كبيرة منهم ،وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ،و درجة وجودها .

كما تتبع الدراسة الحالية الخطوات المنهجية للدراسات الوصفية ،والتى تبدأ بتحديد مشكلة الدراسة وصياغة أهدافها ،والتى تم تحديدها فى التعرف على المعوقات الاجتماعية ،والاقتصادية ،والثقافية للتفكير الإبداعي ،وتلى تلك الخطوة تصميم أدوات جمع البيانات ،وتحديد أساليبها ،ثم إختيار مجتمع البحث ،وإنتقاء العينة ،ثم جمع البيانات ،وتنتهى تلك الخطوات بتحليل البيانات ،وتفسيرها ،وكتابة النتائج(على عبدالرازق جلبي ، 2000، ص 185).

وسوف تتبع الدراسة منهج المسح الاجتماعى كطريقة عامة للبحث ،لكونه واحد من المناهج الأساسية فى الدراسات الوصفية (بدر، 1996، ص 289)، كما أنه المنهج الأكثر استخداماً فى الدراسات الاجتماعية لكونه يتناسب ،والقياس الكمى للظواهر الاجتماعية ،وهو الأفضل فى جمع المعلومات الأصلية التى تصف مجتمع معين (خيري،1999،ص 250-251)، كما يمثل المسح الاجتماعى ،وسيلة مناسبة فى التعرف على الإمكانيات القائمة فى المجتمع محل الدراسة ،وفى الوقوف على المشكلات المختلفة التى تؤثر فى ذلك المجتمع(جابر،2000،ص282) ،كما يعد المسح الاجتماعى منهجاً لجمع ،وتحليل البيانات من خلال المقابلات المقننة ،أو الإستبيانات ،وذلك بغرض الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعاً معيناً (الجوهرى ،والخريجي،2006، ص 256)، فهو يتميز بالمرونة لإتاحته الفرصة للباحث لاستخدام أكثر من أداة لجمع البيانات(عبدالرحمن ،والبدوى: 2007، ص 271).

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة المستخدمة :

تعتمد الدراسة على **طريقة المسح الاجتماعى بالعينة العشوائية**، وذلك لكونها أكثر أنواع المسح استخداماً فى البحث الاجتماعى ،وكذا لتوفيرها الجهود ،والإمكانيات ،والوقت ،كما أن نتائجها تماثل الى حد كبير الممسوح و الشاملة، (جلبى، وبيومى ،وعمر، 1992، ص 170) وقد تشكل مجتمع الدراسة من جميع الباحثين الاجتماعيين ،والبالغ عددهم (150) باحثاً ،خلال فترة تطبيق الدراسة ،وقد حصل عليه الباحث شخصياً من وزارتي (العمل و الشئوون الاجتماعية والعدل)

وقام الباحث بحصر شامل لكامل المجتمع ،حيث قام بتوزيع عدد (170) استبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة ،وبعد التطبيق الميداني حصل الباحث على (150) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي .

ثالثاً: أداة الدراسة :

تم استخدام أداة الإستبيان لجمع البيانات الميدانية حول موضوع الدراسة ،لما تتميز به تلك الأداة من كونها توفر الكثير من الوقت ،والجهد على الباحث فى جمع البيانات ،كما أنها تقلل من فرص التحيز سواء عند الباحث ،أو المبحوث ،كما أنها تتمتع بسهولة تفريغ بياناتها ،وتحليلها ،وقد قام الباحث بإجراء الإختبار القبلى pre-Test للإستبيان على جزء من عينة الدراسة ،ثم قام بإجراء الصدق الظاهرى للإستبيان Reliability ،وذلك بعرضها على مجموعة من المتخصصين فى علم الاجتماع ،والذين ذكر غالبيتهم أن بنود ،وتساؤلات الإستبيان تدور حول موضوع الدراسة ،كما قام الباحث بإختبار ثبات تلك الإستمارة Validity من خلال قيامه بإختبار مبدئى على تلك الإستمارة ،وذلك بتطبيقها على عشرة مفردات من عينة الدراسة ،وبعرضها عليهم مرةً أخرى بعد إسبوعين ،وتبين تماثل إستجاباتهم الى حدٍ كبير،وقد تم الإستفادة من كل ذلك بدمج مجموعة من أسئلة الإستبيان ،وكذا بتعديل ،وإضافة ،وإلغاء بعض منها ،وعليه فقد تضمنت تلك الأداة مجموعة من البنود التى تعكس أهداف الدراسة ،وتحاول الإجابة على تساؤلاتها ،وهى كالتالى:

الجزء الأول: يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة ،والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية لمفردات الدراسة ممثلة في (العمر - الجنس – الحالة الاجتماعية ـ مكان العمل ـ المستوى التعليمي - عدد سنوات الخبرة - عدد الدورات التي حصلت عليها في المجال الاحصائي ،او الباحث الاجتماعي - الدورات التدريبية في مجال التفكير الابداعي).

الجزء الثاني من الاستبانة فتكون من :

1. محور المعوقات الاجتماعية التي ترتبط بالباحث الاجتماعي ،وتحد من تنمية التفكير الإبداعي ، ويشتمل على (10) عبارات.
2. محور المعوقات الأقتصادية التي ترتبط بالباحث الاجتماعي ،وتحد من تنمية التفكير الإبداعي ، ويشتمل على (9) عبارات.
3. محور المعوقات الثقافية التي ترتبط بالباحث الاجتماعي ،وتحد من تنمية التفكير الإبداعي ،ويشتمل على (11) عبارة .

4. محور التفكير الإبداعي التي ترتبط بالباحث الاجتماعي ،ويشتمل على (19) عبارة مقسمة على محاور فرعية ،وتشمل مهارات التفكير الإبداعي لدى الباحث الاجتماعي ،وهى الأصالة ،والطلاقة ،والمرونة ،والحساسية للمشكلة ،والمحافظة على الأداء.

المبحث الرابع : الإطار الميدانى لدراسة معوقات التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين:

أولاً: الخصائص الديموغرافية للمبحوثين:

جدول رقم (1) الخصائص الديموجرافية للباحثين الاجتماعيين

الخصائص الديموغرافية للمبحوثين		وزارة العدل		وزارة الشئون		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%
النوع	ذكر	32	42.7	17	22.7	49	32,7
	أنثي	43	57.3	58	77.3	101	67,3
الإجمالى		75	100.0	75	100.0	150	100
السن	اقل من 25 سنة	10	13.3	11	14.7	21	14
	من 25 الى اقل من 35 سنة	13	17.3	6	8.0	19	12,7
	35 الى اقل من 45 سنة	22	29.3	27	36.0	49	32,7
	45 سنة فأكثر	30	40.0	31	41.3	61	40,7
الإجمالى		75	100.0	75	100.0	150	100
المستوى التعليمى	بكالوريوس	60	80	55	73,3	115	76,7
	ماجستير	13	13,7	12	16	25	16,7
	دكتوراه	2	2.7	8	10,7	10	6,7
الإجمالى		75	100.0	75	100.0	150	100
الحالة الاجتماعية	أعزب	12	16.0	7	9.3	19	12,7
	متزوج	62	82.7	55	73.3	117	78
	مطلق	1	1.3	3	4.0	4	2,7
	أرمل	0	0	10	13.3	10	6,7
الإجمالى		75	100.0	75	100.0	150	100
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5	6,7	6	8	11	7,3
	من 5 الى أقل 10 سنوات	13	17,3	17	22,7	30	20
	من 10 الى أقل من 15 سنة	6	8	22	29,3	28	18,7
	15 سنة فأكثر	51	68	30	40	81	54
الإجمالى		75	100.0	75	100.0	150	100

أ- خصائص المبحوثين من حيث النوع:

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الباحثين الاجتماعيين كانوا من النساء ،حيث بلغت نسبتهم 67,3%، وكانت نسبة الذكور 32,7%، وقد يعكس ذلك تأكيداً على عملية تمكين المرأة بالمجتمع العراقى عامة، وبمدينة أربيل بصورة خاصة ،كما كانت نسبة الباحثين الاجتماعيين من النساء بوزارة الشئون الاجتماعية أكبر من وزارة العدل ،حيث بلغت نسبتهم بوزارة الشئون الاجتماعية 77,3%، وبوزارة العدل 57,3%.

ب- خصائص المبحوثين من حيث السن:

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الباحثين الاجتماعيين كانت أعمارهم تبدأ من 45 عاماً ،وأكثر،وقد بلغت نسبتهم 40,7%، تلاهم فى ذلك من كانت أعمارهم تبدأ من 35 عاماً وأقل من 45 عاما ،وقد بلغت نسبتهم 32,7%، كما تلاهم فى المستوى العمرى من كانت أعمارهم تبدأ من 25 عاماً ،وأقل من 35 عام، وكانت نسبتهم 12,7%، وأخيراً من كانت اعمارهم أقل من 25 عاماً ،وقد بلغت نسبتهم 14% من إجمالى حجم الباحثيين الاجتماعيين العاملين بوزارتى العدل ،والشئون الاجتماعية.

ت- خصائص المبحوثين من حيث المستوى التعليمي:

تشير بيانات الجدول السابق أن غالبية المبحوثين حاصلين على مؤهل علمى (بكالوريوس) ،وقد بلغت نسبتهم 76,7%، بإجمالى 115 مفردة ،تلاهم فى ذلك الحاصلين على درجة الماجستير،وبلغت نسبتهم 16,7%، بواقع 25 مفردة ،وأخيراً الحاصلين على درجة الدكتوراه ،وقد بلغت نسبتهم 6,7%، بواقع 10 مفردات فقط ،وقد

يعكس ذلك بعض الإهتمام من جانب الباحثين الاجتماعيين فى رفع مستواهم العلمية والاجتماعة بالحصول على مؤهلات فوق جامعية سواء كانت ماجستير او دكتوراه.

ث- خصائص المبحوثين من حيث الحالة الاجتماعية:

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين كانوا متزوجين ،حيث بلغت نسبتهم 78%، وبواقع 117 مفردة، تلاهم فى ذلك غير المتزوجين ،وبلغت نسبتهم12,7%، بواقع 19 مفردة ،كما جاء بالمرتبة الثالثة الأرامل ،وبلغت نسبتهم 6,7%، بواقع 10 مفردات ،وأخيراً المطلقين ،وبلغت نسبتهم 2,7%، بواقع 4 مفردات، وقد يعكس ذلك مدى التماسك الاجتماعى القائم داخل مدينة أربيل .

جدول رقم (2) عدد الدورات التي حصل عليها المبحوثين في المجال الاحصائى ،والاجتماعى ،والتفكير الإبداعى

	المتغير	وزارة العدل		وزارة الشئون		الإجمالى	
		ك	%	ك	%	ك	%
عدد الدورات التى حصلت عليها فى المجال الإحصائى أو البحث الاجتماعى	لم أحصل على أى دورة	12	16.0	33	44.0	45	30
	دورتان فأقل	53	70.7	32	42.7	85	56,7
	ثلاث دورات فأكثر	10	13.3	10	13.3	20	13,3
	الإجمالى	75	100.0	75	100.0	150	100
عدد الدورات التى حصلت عليها فى مجال التفكير الإبداعى	لم أحصل على أى دورة	66	88.0	30	40.0	96	64
	دورتان فأقل	6	8	26	34,7	32	21,3
	ثلاث دورات فأكثر	3	4.0	19	25.3	22	14,7
	الإجمالى	75	100.0	75	100.0	150	100

أ- خصائص المبحوثين من حيث عدد الدورات التى حصلوا عليها فى المجال الاجتماعى ،أو الاحصائى:

يتضح من الجدول (رقم 2) ان غالبية الباحثين الاجتماعيين بمدينة أربيل قد حصوا على دورتين فى المجال الإحصائى ،أو البحث الاجتماعى بنسبة 56,7%، بواقع 85 مفردة ،وكان غالبية من حصول على تلك الدورات من العاملين بوزارة العدل ،وقد بلغت نسبتهم70,7%، بواقع 53 مفردة، كما يتضح ان هناك نسبة ضعيفة حصلت على ثلاث دورات فى ذات المجالين ،وبلغت نسبتهم 13,3%ن بواقع 0 مفردة، هذا ولم تتحصل سوى نسبة 30% من إجمالى عدد الباحثين الاجتماعيين على أية دورات تدريبية فى المجال الاحصائى أو الاجتماعى ،وكان غالبيتهم من العاملين بوزارة الشئون الاجتماعية.

ب- **خصائص المبحوثين من حيث عدد الدورات التى حصلوا عليها فى مجال التفكير الإبداعى:**

يتضح من الجدول السابق (رقم 2) أن غالبية الباحثين الاجتماعيين لم يحصلواعلى أية دورات تدريبية تتعلق بمجال التفكير الإبداعى ،حيث بلغت نسبتهم 64% من إجمالى حجم المبحوثين ،بواقع 96 مفردة ،وكان غالبيتهم من العاملين بوزارة العدل ،وبلغت نسبتهم 88% بواقع 66 مفردة، كما يوضح الجدول السابق أن نسبة المبحوثين الذين حصلوا على دورتان تدريبيتان ،أو أقل فى المجال الإبداعى قد بلغت نسبتهم 21,4%، بواقع 32 مفردة، وكان غالبيتهم من العاملين بوزارة الشئون الاجتماعية ،بواقع 26 مفردة ،كما يتضح من الجدول السابق أن هناك نسبة ضئيلة جدا من الباحثين الاجتماعيين قد حصلوا على ثلاث دورات تدريبية فى المجال الإبداعى ،أو أكثر،وقد بلغت نسبتهم 14,7%، بواقع 22 مفردة ،وكان غالبيتهم من العاملين بوزارة الشئون الاجتماعية ،وقد يعكس ذلك إهتمام وزارة الشئون الاجتماعية بشكل بالغ ،وأكبر من إهتمام وزارة العدل بالباحثين الاجتماعيين حيث انهم هم عماد العمل بوزارة الشئون الاجتماعية بعكس ما هو قائم بوزارة العدل.

ج- خصائص المبحوثين من حيث عدد سنوات الخبرة:

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين كانت سنوات خبرتهم اكثر من 15 عام ،وقد بلغت نسبتهم 54%، بواقع 81 مفردة ، تلاهم فى ذلك من كان عدد سنوات خبرتهم يبدا من 5 سنوات ،وأقل من 10 سنوات ،وبلغت نسبتهم 20% ،بواقع 30 مفردة ، كما جاء بالمرتبة الثالثة من كان عدد سنوات خبرتهم يبدأ من 10 سنوات ،ويقل عن 15 عام وذلك بنسبة 18,7%، بواقع 28 مفردة ،وأخيراً من كان عدد سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات ،وبلغت نسبتهم 7,3%، بواقع 11 مفردة.

جدول رقم (3): التوزيعات التكرارية والنسب المئوية حول محور المعوقات الاجتماعية حسب اراء عينة البحث

الفقرة	موافق بشدة		موافق		موافق متوسطة		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اسلوب التنشئة القائم على التسلط و السيطرةx1	12	8%	15	10%	55	37%	60	40%	8	5%
انشغال الباحث بمشاغل و مشاكل الحياة x2	70	47%	30	20%	25	17%	10	7%	15	10%
قلة الوعي الاجتماعي من قبل افراد المجتمع بمهام الباحثين الاجتماعيينx3	82	55%	40	27%	20	13%	4	3%	4	3%
المستوى المعرفي المنخفض للباحثين الاجتماعيين و عدم إلمامهم بأمور و مجالات اجتماعيةx4	30	20%	70	47%	40	27%	8	5%	2	1%
ضعف التواصل و العلاقات الاجتماعية بين الباحثين الاجتماعيين و المجتمع بشكل عام x5	40	27%	88	59%	12	8%	5	3%	5	3%
نظرة المجتمع السلبية للباحثين الاجتماعين ادت الى فقدان الاعتبار و الاستجابةx6	66	44%	40	27%	18	12%	12	8%	14	9%
العادات و التقاليد ذات النظرة الدونية – اي غير المفضلة – تجاه مهنة الباحث الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعيةx7	67	45%	35	23%	20	13%	15	10%	13	9%
ضعف توفر الأطمئنان أو الامن الاجتماعي للباحثين الاجتماعيين داخل المجتمعx8	20	13%	22	15%	90	60%	15	10%	3	2%
تدني مستوى الوعي بأهمية عمل الباحثين الاجتماعيين لدى المواطن العراقيx9	88	59%	42	28%	10	7%	3	2%	7	5%
قلة البرامج التثقيفية و التوعية الاعلامية لتشجيع الباحثين الاجتماعيين على التفكير الابداعيx10	75	51%	45	30%	22	13%	6	4%	2	1%
المحور	552	37%	427	28%	310	21%	138	9%	73	5%

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق رقم (3) وجود تنوع في المعوقات الاجتماعية التي تحول دون تنمية التفكير الإبداعي لدى الباحثين الاجتماعيين بمدينة أربيل ،وكانت أبرز تلك المعوقات يتمثل في تدنى مستوى الوعى بأهمية عمل الباحثين الاجتماعيين لدى المواطن العراقى ،وذلك بواقع 130 من إجمالي عدد الباحثين الاجتماعيين بنسبة 87% ،وقد يعكس ذلك عدم اهتمام المجتمع بمهنة ومهمة الباحثيين الاجتماعيين ،وهو ما قد يؤثر سلباً عليهم ،وعلى شعورهم بعدم أهميتهم ،وبدورهم في المجتمع العراقي .

ثم جاء بالمرتبة الثانية من المعوقات الاجتماعية فى تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين قلة الوعى الاجتماعى من قبل أفراد المجتمع بمهام ،ووظائف الباحثين الاجتماعيين بواقع 122 مفردة بنسبة 81% ،كما جاء بالمرتبة الثالثة من تلك العوامل " قلة البرامج التثقيفية ،و التوعوية الاعلامية المشجعة للباحثين الاجتماعيين على التفكير الابداعي " بواقع 120 مفردة بنسبة 80% ،وهو ما يؤكد ضرورة تغيير السياسة الإعلامية ،وتوجيه جانب منها نحو نشر أهمية الدور الذى يقوم به الباحثين الاجتماعيين ،وطبيعة مهنتهم التي تعمل على تنمية المجتمع وتحد من العديد من المشكلات ،وتخلق حلول لها ،وهو ما يشجع أيضاً الباحثين الاجتماعيين على العمل ،والبحث الدائم عن تطوير أدائهم ،ومهاراتهم ،ورفع مستوى قدراتهم المختلفة.

كما جاء بالمرتبة الرابعة من تلك العوامل ما يتعلق بإنشغال الباحث الاجتماعى بمشاغل ،ومشاكل الحياة اليومية التى يتعرض لها ،وذلك بواقع 100 مفردة بنسبة 67% ،وجاء بالمرتبة الخامسة " العادات و التقاليد ذات النظرة الدونية – اي غير المفضلة – تجاه مهنة الباحث الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية " بواقع 102 مفردة بنسبة 68%، وهو ما يعكس أن للثقافة البادية والتى مازلت تنظر للمهن العليا والدنيا وفقاً للدخل وليس للدور الاجتماعى والقيمي والثقافى والمحافظ على ثقافة المجتمع. كما جاء بالمرتبة السادسة " نظرة المجتمع السلبية للباحثين الاجتماعين ادت الى فقدان الاعتبار ،و الاستجابة " بواقع 106 مفردة بنسبة 71%، وجاء بالمرتبة السابعة " ضعف التواصل و العلاقات الاجتماعية بين الباحثين الاجتماعيين و المجتمع بشكل عام " بواقع 128 مفردة بنسبة 85%، كما جاء بالمرتبة الثامنة " المستوى المعرفي المنخفض للباحثين الاجتماعيين و عدم إلمامهم بأمور و مجالات اجتماعية " بواقع 100 مفردة بنسبة 67%، فى حين جاء بالمرتبة التاسعة " ضعف توفر الأطمئنان أو الامن الاجتماعي للباحثين الاجتماعيين داخل المجتمع " بواقع 42 مفردة بنسبة 28%، وأخيراً بالمرتبة العاشرة " اسلوب التنشئة القائم على التسلط و السيطرة " بواقع 27 مفردة بنسبة 28%.

ويعكس كل هذا أن للمعوقات الاجتماعية تأثير متوسط على تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين بمدينة أربيل ،وأن هناك حاجة ماسة ،وبالغة الاهمية فى تغيير نظرة المجتمع الدونية نحو مهام ،ووظيفة الباحثين الاجتماعيين ،وما قد يقدمونه من خدمات تعود بالنفع العام على المجتمع ،وعلى التعامل مع العديد من قضاياه ،ولاسيما العمل على تشجيع الباحثين الاجتماعيين بوسائل الإعلام المختلفة ،وحثهم ،وإثابتهم على عملهم ،وعدم التقليل من دورهم ،أو شأنهم المجتمعى ،والعمل على نشر الوعى المجتمعى بأهميتهم ،واهمية الدور الذى يقومون به ،بما يمكنهم من تنمية تفكيرهم الإبداعى.

ثالثاً: المعوقات الاقتصادية التي ترتبط بالباحث الاجتماعي ،وتحد من تنمية التفكير الإبداعي:

جدول رقم (4): التوزيعات التكرارية والنسب المئوية حول محور المعوقات الاقتصادية حسب اراء عينة البحث

الفقرة	موافق بشدة		موافق		موافق متوسطة		غير موافق		غير موافق بشدة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
عدم وجود دخل ثابت للباحثين الاجتماعيين x1	21	14%	20	13%	40	27%	55	37%	14	9%
معاناة أسر الباحثين الاجتماعيين من الازمات المالية و الديون العديدة مما يجعل الباحث عاجز عن التفكير الابداعي x2	76	51%	50	33%	14	9%	6	4%	4	3%
عدم كفاية الدخل الشهرى للباحثين الاجتماعيين لتوفير مستلزماتهم و احتياجاتهم x3	80	53%	50	33%	10	7%	1	1%	9	6%
المحسوبية و المنسوبية في توظيف الباحثين الاجتماعيين x4	15	10%	35	23%	40	27%	33	22%	27	18%
عدم توفير ميزانية مالية للباحثين الاجتماعيين في المؤسسات لغرض صرفها في الانشطة و الفعاليات x5	91	61%	30	20%	21	14%	5	3%	3	2%
ضعف الحوافز المادية و المعنوية في المؤسسات الحكومية و الخاصة x6	80	53%	40	27%	22	15%	4	3%	4	3%
الركود الاقتصادي و الازمات المالية في الاقليم x7	83	55%	57	38%	3	2%	3	2%	4	3%
عدم استقرار الوضع الاقتصادي x8	84	56%	46	31%	15	10%	2	1%	3	2%
المحور	530	44%	328	27%	165	14%	109	9%	68	6%

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم (4) أن هناك العديد من المعوقات الاقتصادية التى تحد من تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين بمدينة أربيل ،وأبرز تلك المعوقات يتمثل في" عدم توفير ميزانية مالية للباحثين الاجتماعيين في المؤسسات لغرض صرفها في الانشطة ،و الفعاليات " بواقع 121 مفردة بنسبة 81% ،وهو ما يعكس ضرورة توفير الدعم المادى اللازم للبرامج ،والانشطة التى يقوم بها الباحثيين الاجتماعيين ،بما يخلق لهم تمكيناً من اداء عملهم بالشكل المرغوب فيه.

وجاء بالمرتبة الثانية " عدم استقرار الوضع الاقتصادي " بواقع 130 مفردة بنسبة 87% ،وهو ما يعكس أن التأثيرات الاقتصادية بالمجتمع لها بالغ الاهمية فى توفير الطمأنينة ،والقدرة على الإبداع ،فلا يتماشى الهبوط الاقتصادى ،وتدنى مستوى العملة المحلية مقابل الدولار مع القدرة على الإبداع ،والتفكير بشكل سليم ومنطقى ،وبما يخدم مصالح المجتمع ،ويعمل على تنميته.

كما جاء بالمرتبة الثالثة " الركود الاقتصادي ،و الازمات المالية في الاقليم "بواقع 140 مفردة بنسبة 93%، فكلما كان الإقليم يعانى من حالة التدهور الاقتصادى ،وتدنى مستويات الدخل خاصة للباحثيين الاجتماعين، كان ذلك سبباً فى عدم تنمية تفكيرهم الإبداعى ،كما جاء بالمرتبة الرابعة كلٍ من " عدم كفاية الدخل الشهرى للباحثين الاجتماعيين لتوفير مستلزماتهم ،و احتياجاتهم، ضعف الحوافز المادية ،و المعنوية في المؤسسات الحكومية ،و الخاصة " بواقع 130 مفردة بنسبة 87% ،وهو ما يؤكد الحاجة المحلة الى ضرورة توفير الدخل المادى المناسب للباحثين الاجتماعيين ،والذى يضمن لهم حياة كريمة ،وآمنة من التقلبات المادية ،والاقتصادية ،وألا يتعرضوا لحرمانهم من ذلك ،وعلى الأقل ما يرفر لهم القدرة على شراء ما يحتاجونه من مستلزمات تشبع احتياجاتهم ،فضلاً عن زيادة حجم الحوافز المادية ،والمعنوية لهم داخل المؤسسات الاجتماعية سواء كانت حكومية ،أو خاصة.

كما جاء بالمرتبة الخامسة من العوامل الاقتصادية التى تحول دون تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين " معاناة أسر الباحثين الاجتماعيين من الازمات المالية ،و الديون العديدة مما يجعل الباحث عاجز عن التفكير الابداعي " بواقع 126 مفردة بنسبة 84% ،وهو ما يؤكد ان العيش فى بيئة وجو أسرى ملىء بالازمات الاقتصادية ،ويعانى أفراده من الفقر،وعدم الحصول على حد الكفاف ،والذى يضمن معيشة ،وحياة كريمة ،وآدمية ،قد يؤثر سلباً على تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحث الاجتماعى.

وقد جاء بالمرتبة السادسة " عدم وجود دخل ثابت للباحثين الاجتماعيين " بواقع 41 مفردة بنسبة 27%، فقد يكون عدم الحصول على دخل دائم ،ومضمون لمزاولة المهنة وللعيش بشكل مناسب للباحثين الاجتماعيين تأثير بالغ الأهمية على تنمية تفكيرهم الإبداعى ،حيث يكون جل إهتمامهم ،وتفكيرهم منصب على توفير مصدر دخل دائم ومستقر يضمن لهم حياة كريمة ، قبل تفكيرهم فى الإبداع.

وقد جاء بالمرتبة السابعة " لمحسوبية و المنسوبية في توظيف الباحثين الاجتماعيين " بواقع 50 مفردة بنسبة 33%.

كما جاء بالمرتبة الثامنة ،والاخيرة " ضعف الحوافز المادية ،و المعنوية في المؤسسات الحكومية ،و الخاصة " بواقع 120 مفردة بنسبة 80% ،ويعكس كل ذلك أن للمعوقات الاقتصادية تأثير مرتفع على الحد من التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين ،وهو ما يؤكد ضرورة توفير الدعم المادى المناسب لهم والذى يمكنهم من العيش حياة كريمة وآدمية ،وفى وسط بيئة وجو أسرى ملائهم ويساعدهم على التفكير الإبداعى.

رابعاً: المعوقات الثقافية التي ترتبط بالباحث الاجتماعي ،وتحد من تنمية التفكير الإبداعي:

جدول رقم (5): التوزيعات التكرارية والنسب المئوية حول محور المعوقات الثقافية حسب اراء عينة البحث

الفقرة	موافق بشدة		موافق		موافق متوسطة		غير موافق		غير موافق بشدة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ضعف المستوى التعليمي للجامعات الحكومية و الاهلية مما يؤثر على مستوى الباحثين الاجتماعيين x1	10	7%	25	17%	30	20%	80	53%	5	3%
ضعف وعي أسر الباحثين الاجتماعيين وعدم حثهم و تشجيعهم على التفكير الابداعي x2	9	6%	21	14%	13	9%	77	51%	30	20%
ضعف ثقافة أسر الباحثين الاجتماعيين مما ينتج تدني في المستوى الثقافي للباحثين x3	9	6%	14	9%	30	20%	70	47%	27	18%
التاثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على تفكير الباحثين الاجتماعيين x4	11	7%	30	20%	22	15%	82	55%	5	3%
ضعف وسائل الاعلام الاجتماعي في نشر وعي التفكير الابداعي x5	60	40%	50	33%	22	15%	6	4%	12	8%
قلة البرامج التثقيفية في الوسائل الإعلامية x6	56	37%	45	30%	18	12%	11	7%	20	13%
قلة مشاركة الباحثين الاجتماعيين في دورات الخاصة بتنمية القدرات و تنمية الأفكار x7	92	61%	30	20%	20	13%	4	3%	4	3%
ضعف دور نقابة السوسيولوجيين في تنمية قدرات الباحثين الاجتماعيين x8	26	17%	20	13%	80	53%	13	9%	11	7%
الفجوة مابين الباحثين الاجتماعيين و المؤسسات الحكومية منها وزارتي الثقافة و الشؤون الاجتماعية x9	5	3%	10	7%	15	10%	90	60%	30	20%
صعوبة حصول الباحثيين الاجتماعيين على مصادر معلومات حديثة x10	18	12%	30	20%	88	59%	7	5%	7	5%
تدني الخبرة العلمية ، والفنية ، و العملية للباحثين الاجتماعيين x11	10	7%	30	20%	40	27%	65	43%	5	3%
المحور	306	19%	305	18%	378	23%	505	31%	156	9%

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق رقم (5) أن هناك العديد من المعوقات الثقافية التى تحول دون تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين ،وكان أبرزها " قلة مشاركة الباحثين الاجتماعيين في دورات الخاصة بتنمية القدرات و تنمية الأفكار " بواقع 122 مفردة ، بنسبة 81% ،وهو ما يؤكد ضرورة عقد دورات تدريبية فى مجال التفكير الإبداعى للباحثين الاجتماعيين بشكل كبير ،ومكثف سواء بوزارة الشئون الاجتماعية ،أو وزارة العدل.

كما جاء بالمرتبة الثانية " ضعف وسائل الاعلام الاجتماعي في نشروعي التفكير الابداعي " بواقع 110 مفردة بنبة 73% ،ويعكس ذلك ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام بالتوعية اللازمة بدور الباحثين الاجتماعيين ،وبالمهام التى يقومون بها للحد من المشكلات المجتمعية ،وبكيفية التعامل معها ،فضلاً عن تشجيعهم ،وحثهم على العمل بشكل نشط ،وبالمهام التى يقومون بها للحد من المشكلات المجتمعية ،وبكيفية التعامل معها ، فضلاً عن تشجيعهم ،وحثهم على العمل بشكل نشط داخل المجتمع.

كما جاء بالمرتبة الثالثة " قلة البرامج التثقيفية في الوسائل الإعلامية " بواقع 101 مفردة بنسبة 67%، وجاء بالمرتبة الرابعة " ضعف دور نقابة السوسيولوجيين في تنمية قدرات الباحثين الاجتماعيين " بواقع 46 مفردة بنسبة 31% ،ويعكس ذلك ضرورة التوجه نحو توفير الدعم اللازم لنقابة السوسيولوجيين لاسيما الدعم المادى ليتمكنوا من عقد دورات تدريبية لأعضائها فى مجال التفكير الإبداعى.

كما جاء بالمرتبة الخامسة " صعوبة حصول الباحثيين الاجتماعيين على مصادر معلومات حديثة " بواقع 48 مفردة بنسبة 32%، فقد يكون عدم توفير مصادر ،ومراجع معلوماتية للباحثين الاجتماعيين دور فى عدم زيادة مهاراتهم ،وخبراتهم المعرفية وبالتالى طرق تفكيرهم الإبداعي ،الامر الذى يدعو الى الإهتمام بالنشر ،وبتوفير تلك المصادر المهمة التى تزيد من معارف الباحثين الاجتماعيين.

كما جاء بالمرتبة السادسة " التاثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على تفكير الباحثين الاجتماعيين " بواقع 41 مفردة بنسبة 27%، وهو ما يؤكد على الاستخدام السلبى لوسائل التواصل الاجتماعى ،ودورها غير الإيجابى فى البعد عن التفكير الإبداعى، ويعكس ذلك ضرورة نشر الوعى بمخاطر تلك الأدوات ،وبكيفية استخدامها بشكل إيجابى ،وفعال ،وبما يخدم المجتمع ،وقضاياه المختلفة ،والتى من بينها التفكير الإبداعى.

كما جاء بالمرتبة السابعة كلٍ من " ضعف المستوى التعليمي للجامعات الحكومية و الاهلية مما يؤثر على مستوى الباحثين الاجتماعيين تدني الخبرة العلمية ،والفنية ،و العملية للباحثين الاجتماعيين " بواقع 35 مفردات لكلٍ منهم بنسبة 23% .

كما جاء بالمرتبة الثامنة ،والتاسعة " ضعف وعي أسر الباحثين الاجتماعيين ،وعدم حثهم ،و تشجيعهم على التفكير الابداعى، ضعف ثقافة أسر الباحثين الاجتماعيين مما ينتج عنه تدني في المستوى الثقافي للباحثين " وذلك بواقع 30 و 23 مفردات لكلٍ منهم بنسبة 20% و 15 % على التوالي،وجاء بالمرتبة العاشرة " الفجوة مابين الباحثين الاجتماعيين ،و المؤسسات الحكومية منها وزارتي الثقافة ،و الشؤون الاجتماعية " بواقع 15 مفردات بنسبة 10%. وجاء بالمرتبة الاخيرة " تدني الخبرة العلمية ، والفنية ، و العملية للباحثين الاجتماعيين " بواقع 40 مفردات بنسبة 27%. ويعكس ذلك التأثير المتوسط للمعوقات الثقافية التى تحول دون تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعية بمدينة أربيل.

خامساً: مهارات التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين:

أ- مدى تمتع الباحثين الاجتماعيين بمهارة الأصالة:

جدول رقم (6): التوزيعات التكرارية والنسب المئوية حول محورالتفكير الابداعي (مهارة الاصالة) حسب اراء عينة البحث

الفقرة	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أنجز أعمالي بأسلوب متجدد x1	20	13%	25	17%	80	53%	13	9%	12	8%
أعمل بأستمرار على تطوير العمل للبعد به عن الروتين الممل x2	25	17%	30	20%	75	50%	10	7%	10	7%
أشارك في أنتاج أفكار جديدة في مجال العمل x3	25	17%	30	20%	66	44%	21	14%	8	5%
أبتعد عن تقليد الأخرين في حل المشكلات التي تعترض سير العمل x4	56	37%	40	27%	30	20%	20	13%	4	3%

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بدرجة متوسطة بمهارة الأصالة ، ومن أبرز مقوماتها أنهم يتمتعون بدرجة متوسطة بالقدرة على إنجاز العمل بأسلوب متجدد، بواقع 45 مفردة بنسبة 30%، وجاء بالمرتبة الثانية والثالثة (قدرتهم المستمرة على تطوير العمل والبعد عن الروتين اليومي، أنهم يتمتعون بالقدرة على المشاركة فى إنتاج أفكار جديدة فى مجال العمل ،وذلك بدرجة متوسطة بواقع 55 مفردة بنسبة 37% لكل منهم ،وأخيراً كونهم قادرين على البعد عن تقليد الآخرين فى حل المشاكل التى تعترض طريق العمل، وذلك بدرجة كبيرة جدا، بواقع 96 مفردة بنسبة 64%.

ب- مدى تمتع الباحثين الاجتماعيين بمهارة الطلاقة:

جدول رقم (7): التوزيعات التكرارية والنسب المئوية حول محورالتفكير الابداعي (مهارة الطلاقة) حسب اراء عينة البحث

الفقرة	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ساهمت المعوقات الاجتماعية في عدم تحسين قدرتي على تقديم أفكار جديدة x5	20	13%	20	13%	88	59%	10	7%	12	8%
ساهمت المعوقات الأقتصادية في عدم تحسين قدرتي على تقديم أكثر فكرة خلال فترة زمنية قصيرة x6	76	51%	40	27%	22	15%	1	1%	1	1%
ساهمت المعوقات الثقافية في عدم تحسين قدرتي على أفكار جديدة في ظروف عمل مختلفة x7	35	23%	20	13%	65	43%	20	13%	10	7%
لا استطيع أن أعبر عن فكرة معينة بطلاقة وصياغتها في كلمات مفيدة تتناسب مع الموقف x8	20	13%	25	17%	30	20%	55	37%	20	13%
معاناتهم من الملل في معظم الاوقات x9	26	17%	26	17%	60	40%	18	12%	20	13%
البعد	177	24%	131	18%	265	36%	104	14%	63	9%

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن المعوقات الاجتماعية ساهمت فى عدم تحسين قدرة الباحثين الاجتماعيين على تقديم أفكار جديدة، بدرجة متوسطة ،بواقع 40 مفردة بنسبة 27% ،كما كانت المعوقات الثقافية قد ساهمت أيضاً فى عدم تحسين قدرة الباحثين الاجتماعيين على تحسين قدرتهم على تقديم أفكار جديدة ،وفى ظروف عمل مختلفة ،بدرجة متوسطة ،بواقع 55 مفردة ، بنسبة 37% فى حين كانت المعوقات الاقتصادية مؤثرة بشكل سلبي كبير جدا على تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين، بواقع 116 مفردة بنسبة 83%.

كما يوضح الجدول السابق أن غالبية الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بدرجة قليلة بالقدرة على التعبير عن الأفكار بطلاقة ،وصياغتها فى كلمات مفيدة تناسب الموقف ،وذلك بواقع 45 مفردة بنسبة 30% ،وهو الأمر الذى يدعو الى ضرورة مشاركتهم فى دورات تدريبية تُمكنهم فى التحدث بكل طلاقة ،وبأسلوب لبق فى جميع القضايا والمشكلات التى يتناولونها بالبحث ،والدراسة.

ج- مدى تمتع الباحثين الاجتماعيين بمهارة المرونة:

جدول رقم (8): التوزيعات التكرارية والنسب المئوية حول محور التفكير الابداعي (مهارة المرونة) حسب اراء عينة البحث

الفقرة	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أغير موقفي بحرية في المجتمع عندما أقتنع بعدم صحته x10	60	40%	44	29%	20	13%	13	9%	13	9%
تزداد قدرتي على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة داخل المجتمع x11	56	37%	45	30%	23	15%	6	4%	20	13%
لا أحكم على الأفكار الجديدة مسبقاً x12	38	25%	65	43%	17	11%	10	7%	20	13%
أرى أن التغيير ظاهرة طبيعية في العمل x13	53	35%	77	51%	15	10%	3	2%	2	1%

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بدرجة كبيرة جدا من المرونة، كما يتضح أبرز مقومات المرونة لدى الباحثين الاجتماعيين تتمثل فى قدرتهم على تغيير مواقفهم بكل حرية داخل المجتمع، خاصة عندما يتضح لهم عدم صحة تلك المواقف ،وذلك بواقع 104 مفردة بنسبة 69% ،وجاء بالمرتبة الثانية قدرة الباحثين الاجتماعيين على رؤية الأشياء ،والقضايا من زوايا متباينة داخل مجتمعهم، وذلك بواقع 101 مفردة بنسبة 67%، كما جاء بالمرتبة الثالثة انهم يؤمنون بواقعية عملية التغيير داخل العمل وانها ظاهرة طبيعية فيه ،وذلك بواقع 130 مفردة بنسبة 87%، وأخيراً بالمرتبة الرابعة فإنهم لا يصدرون احكاماً مسبقة على الأفكار الجديدة التى يقابلونها فى عملهم ،أو فى حياتهم اليومية عامة ،وذلك بواقع 103 مفردة بواقع 69%.

د- مدى تمتع الباحثين الاجتماعيين بمهارة الحساسية للمشكلات:

جدول رقم (9): التوزيعات التكرارية والنسب المئوية حول محورا لتفكير الابداعي (مهارة حساسية للمشكلات) حسب اراء عينة البحث

الفقرة	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أتنبأ بمشكلات العمل قبل وقوعها x14	24	16%	56	37%	50	33%	12	8%	8	5%
اخطط لمواجهة مشكلات العمل الممكن حدوثها x15	40	27%	52	35%	42	28%	10	7%	6	4%
أحرص على معرفة أوجه القصور فيما أقوم به من عمل x16	56	37%	46	31%	26	17%	10	7%	12	8%

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بدرجة كبيرة بمهارة الحساسية للمشكلات ،كما تظهر عدة مقومات لتلك المهارة لديهم ،فهم يتمتعون بمهارة كبيرة جدا فى الحرص على معرفة اوجه القصور فيما يقومون به من عمل ،وذلك بواقع 102 مفردة بنسبة 68%، كما انهم يتمتعون بمهارة كبيرة في التنبؤ بمشكلات العمل قبل وقوعها، بواقع 80 مفردة بنسبة 53%، كما انها تمتعون أيضاً بمهارة كبيرة فى التخطيط لمواجهة مشكلات العمل التى من الممكن حدوثها ،وذلك بواقع 92 مفردة بنسبة 61%.

هـ- مدى تمتع الباحثين الاجتماعيين بمهارة المحافظة على الإتجاه:

جدول رقم (10): التوزيعات التكرارية والنسب المئوية حول محورالتفكير الابداعي (مهارة المحافظة على الاتجاه) حسب اراء عينة البحث

الفقرة	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة		بدرجة قليلة جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أركز على مهام عملي أكثر من أي شيء آخر x17	60	40%	40	27%	24	16%	16	11%	10	7%
أسعى لدراسة الفكرة قبل طرحها x18	28	19%	30	20%	70	47%	14	9%	8	5%
أمتلك دافعاً قوياً لتحقيق التميز في عملي x19	20	13%	36	24%	64	43%	22	15%	8	5%

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين يتمتعون بدرجة متوسطة بمهارة المحافظة على الإتجاه ،ومن أبرز مقومات تلك المهارة لديهم، أن غالبيتهم يركز بدرجة كبيرة جدا على مهام عمله أكثر من أى شئ آخر، بواقع 100 مفردة بنسبة 67%، كما أن غالبيتهم يسعى بدرجة متوسطة الى دراسة الفكرة قبل أن يقوم بطرحها، بواقع 58 مفردة بنسبة 39%، كما أن غالبيتهم أيضاً يمتلك بدرجة متوسطة دافعاً قوياً لتحقيق التميز فى عملهن بواقع 56 مفردة بنسبة 37%.

اختبار فرضيات البحث :

من اجل اختبار الفرضيات التي جاءت بها البحث ،قام الباحث باستخدام اختبار (Z) لأختبار الفرضيتين العدم ،والبديلة حيث ان فرضية العدم في هذا البحث تنص على (محايدة اجابات افراد العينة سواء اكان بالنسبة للفقرة للمحور) مقابل فرضية البديلة ،والتي تنص ايضا على (موافقة اجابات المبحوثين من عدمها) ،ويتم قبول فرضية العدم اذا كان القيمة المحسوبة للاختبار بغض النظر عن الاشارة اصغر من قيمتها الجدولية ($Z_{\alpha/2}$) عن مستوى معنوية (α) والعكس صحيح ،في حالة رفض الفرضية العدمية اي باستطاعة قبول فرضية البديلة فعندئذ يجب تحديد القبول (موافقة افراد العينة) من عدمه من خلال الاعتماد على اشارة القيمة المحسوبة للاختبار فاذا كانت موجبة دل ذلك على موافقة افراد العينة والعكس صحيح مع العلم ان الوسط الفرضية التي تم على اساسها اختبار الفرضيتين تساوي (3) ،والجداول ادناه تمثل نتائج الاختبار حسب المحاور التي جاءت بها هذه الدراسة:

الفرضية الاولى: هل ان المعوقات الاجتماعية تؤثر في تنمية التفكير الإبداعي للباحث الاجتماعي حسب اراء افراد العينة؟

جدول رقم (11) : اختبار الفرضية المتعلقة بالمعوقات الاجتماعية حسب الفقرة والمحور منفردة ومتجمعة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z المحسوبة	قيمة Z الجدولية
X1	2.75	0.99	-3.05	1.96
X2	3.87	1.34	7.92	1.96
X3	4.28	0.98	16.04	1.96
X4	3.79	0.87	11.05	1.96
X5	4.02	0.89	14.10	1.96
X6	3.88	1.31	8.23	1.96
X7	3.85	1.32	7.90	1.96
X8	3.27	0.89	3.77	1.96
X9	4.34	1.02	16.06	1.96
X10	4.26	0.93	16.59	1.96
المحور	3.83	1.16	27.68	1.96

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان القيم المحسوبة للاختبار (بغض النظر عن الاشارة) عند مستوى المعنوية (0.05) كانت اكبر من القيم الجدولية المقابلة لها بالنسبة للمحور ككل ولجميع الفقرات لذلك نستطيع ان نرفض فرضية العدم ،ونقبل فرضية البديلة (وجود موافقة من عدمه) ،ومن خلال اشارة القيمة المحسوبة يمكن تحديد فيما اذا كانت اجابات افراد العينة تميل الى القبول من عدمه ،بالنسبة للفقرة الاولى كانت اشارة القيمة المحسوبة للاختبار سالبة ،وهذا يدل على عدم الموافقة اي ان (اسلوب التنشئة غير قائم على التسلط ،و السيطرة) اما بالنسبة لباقي الفقرات (X2-X10) فاشارتهم موجبة ،وتدل على الموافقة اي ان افراد العينة موافقون على ما جاءت بها هذه الفقرات اما بالنسبة للمحور متجمعة فان اشارتها ايضا كانت موجبة اي ان المعوقات الاجتماعية تؤثر في تنمية التفكير الإبداعي للباحث الاجتماعي حسب اراء افراد العينة.

الفرضية الثانية: هل ان المعوقات الاقتصادية تؤثر في تنمية التفكير الإبداعي للباحث الاجتماعي حسب اراء افراد العينة؟

جدول رقم (12) : اختبار الفرضية المتعلقة بالمعوقات الاقتصادية حسب الفقرة والمحور منفردة ومتجمعة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z المحسوبة	قيمة Z الجدولية
X1	2.86	1.19	-1.44	1.96
X2	4.25	0.97	15.81	1.96
X3	4.27	1.05	14.87	1.96
X4	2.85	1.25	-1.44	1.96
X5	4.33	0.98	16.73	1.96
X6	4.25	0.98	15.59	1.96
X7	4.41	0.85	20.30	1.96
X8	4.37	0.87	19.31	1.96
المحور	3.95	1.20	27.38	1.96

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان القيم المحسوبة للاختبار (بغض النظر عن الاشارة) عند مستوى المعنوية (0.05) للفقرة الاولى ،والرابعة كانت اصغر من القيمة الجدولية المقابلة لها لذلك نستطيع ان نقبل فرضية العدم ،وهذا يدل على ان استجابة المبحوثين للفقرتين كانت محايدة اما بالنسبة لباقي الفقرات (X2,X3,X5-X8) ،وبالنسبة

للمحور فكانت القيم المحسوبة أكبر من القيم الجدولية المقابلة لها ،وايضا كانت الاشارة للفقرات والمحور ككل موجبة وهذا يدل على وجود الموافقة من قبل افراد العينة للفقرات وللمحور ككل اي ان المعوقات الاقتصادية تؤثر في تنمية التفكير الإبداعي للباحث الاجتماعي حسب اراء افراد العينة.

الفرضية الثالثة: هل ان للمعوقات الثقافية اثر في تنمية التفكير الإبداعي للباحث الاجتماعي حسب اراء افراد العينة؟

جدول رقم (13) : اختبار الفرضية المتعلقة بالمعوقات الثقافية حسب الفقرة والمحور منفردة ومتجمعة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z المحسوبة	قيمة Z الجدولية
X1	2.70	1.01	-3.64	1.96
X2	2.35	1.13	-7.09	1.96
X3	2.39	1.07	-7.00	1.96
X4	2.73	1.05	-3.10	1.96
X5	3.93	1.20	9.55	1.96
X6	3.71	1.38	6.26	1.96
X7	4.35	0.99	16.66	1.96
X8	3.25	1.07	2.81	1.96
X9	2.13	0.92	-11.48	1.96
X10	3.30	0.91	4.04	1.96
X11	2.83	1.01	-2.03	1.96
المحور	3.06	1.27	1.94	1.96

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان القيم المحسوبة للاختبار (بغض النظر عن الاشارة) عند مستوى المعنوية (0.05) كانت أكبر من القيم الجدولية المقابلة لها بالنسبة للجميع الفقرات لذلك نستطيع ان نرفض فرضية العدم ،ونقبل فرضية البديلة (وجود موافقة من عدمه) ،ومن خلال اشارة القيمة المحسوبة يمكن تحديد فيما اذا كانت اجابات افراد العينة تميل الى القبول من عدمه ، بالنسبة للفقرات (X1-X4,X9,X11) كانت اشارة القيمة المحسوبة للاختبار سالبة ،وهذا يدل على عدم الموافقة اي ان الاستجابات افراد المبحوثين غير موافقين لما جاءت بها الفقرات المذكورة اعلاه اما بالنسبة لباقي الفقرات فاشارتهم موجبة ،وتدل على الموافقة اي ان افراد العينة موافقون اما بالنسبة للمحور متجمعة فان اشارتها ايضا كانت موجبة ولكن كانت القيمة المحسوبة التابعة لها اقل من القيمتها الجدولية للاختبار لذلك نستطيع ان نقبل فرضية العدم اي ان اراء افراد العينة محايدين على ان للمعوقات الثقافية اثر في تنمية التفكير الإبداعي للباحث الاجتماعي.

الفرضية الرابعة: هل يتمتع الباحثين الاجتماعيين بمهارة الأصالة (تفكير الابداعي) حسب اراء افراد العينة؟

جدول رقم (14) : اختبار الفرضية المتعلقة بمهارات الاصالة حسب الفقرة والمحور منفردة ومتجمعة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z المحسوبة	قيمة Z الجدولية
X1	3.19	1.04	2.20	1.96
X2	3.33	1.05	3.90	1.96
X3	3.29	1.07	3.28	1.96
X4	3.83	1.15	8.79	1.96
المحور	3.41	1.10	9.07	1.96

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان القيم المحسوبة للاختبار (بغض النظر عن الاشارة) عند مستوى المعنوية (0.05) كانت اكبر من القيم الجدولية المقابلة لها بالنسبة للمحور ككل ،ولجميع الفقرات لذلك نستطيع ان نرفض فرضية العدم ،ونقبل فرضية البديلة (وجود موافقة من عدمه) ،ومن خلال اشارة القيمة المحسوبة يمكن تحديد فيما اذا كانت اجابات افراد العينة تميل الى القبول من عدمه ،بالنسبة لجميع الفقرات مع المحور متجمعة فاشارتها كلها موجبة وتدل ذلك على الموافقة اي ان افراد العينة موافقون على ما جاءت بها هذه الفقرات منفردة ومتجمعة اي ان الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بمهارة الأصالة (تفكير الابداعي) حسب اراء افراد العينة.

الفرضية الرابعة: هل يتمتع الباحثين الاجتماعيين بمهارة الطلاقة (تفكير الابداعي) حسب اراء افراد العينة؟

جدول رقم (15) : اختبار الفرضية المتعلقة بمهارات الطلاقة حسب الفقرة والمحور منفردة ومتجمعة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z المحسوبة	قيمة Z الجدولية
X5	3.17	1.01	2.09	1.96
X6	4.35	0.82	19.44	1.96
X7	3.33	1.17	3.49	1.96
X8	2.80	1.25	-1.95	1.96
X9	3.13	1.23	1.33	1.96
المحور	3.34	1.22	7.66	1.96

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان القيم المحسوبة للاختبار (بغض النظر عن الاشارة) عند مستوى المعنوية (0.05) كانت اكبر من القيم الجدولية المقابلة لها بالنسبة للفقرات (X5-X7) ،وكذلك بالنسبة للمحور متجمعة لذلك نستطيع ان نرفض فرضية العدم ونقبل فرضية البديلة (وجود موافقة من عدمه) ،ومن خلال اشارة القيمة المحسوبة يمكن تحديد فيما اذا كانت اجابات افراد العينة تميل الى القبول من عدمه ، بالنسبة للفقرات المذكورة اعلاه فان الاشارة للقيمة المحسوبة كانت موجبة وهذا يدل على الموافقة اي ان الاستجابات افراد المبحوثين موافقين لما جاءت بها الفقرات المذكورة اما بالنسبة للفقرتين (X8,X9) فكانت قيمها المحسوبة للاختبار اقل من القيمة الجدولية ،وهذا يدل على ان اراء عينة البحث بالنسبة للفقرتين كانت محايدة .

اما بالنسبة للمحور متجمعة فان اشارتها ايضا كانت موجبة وكانت القيمة المحسوبة التابعة لها اكبر من قيمتها الجدولية للاختبار لذلك نستطيع ان نقبل فرضية البديلة اي ان الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بمهارة الطلاقة (تفكير الابداعي) حسب اراء افراد العينة.

الفرضية الخامسة: هل يتمتع الباحثين الاجتماعيين بمهارة المرونة ، حساسية المشكلات والمحافظة على الاتجاه (تفكير الابداعي) حسب اراء افراد العينة؟

جدول رقم (16) : اختبار الفرضية المتعلقة بمهارات المرونة حسب الفقرة والمحور منفردة ومتجمعة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z المحسوبة	قيمة Z الجدولية
X10	3.83	1.28	7.96	1.96
X11	3.74	1.35	6.70	1.96
X12	3.61	1.30	5.72	1.96
X13	4.17	0.79	18.14	1.96
المحور	3.84	1.22	16.85	1.96

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

جدول رقم (17) : اختبار الفرضية المتعلقة بمهارات حساسية المشكلات حسب الفقرة والمحور منفردة ومتجمعة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z المحسوبة	قيمة Z الجدولية
X14	3.51	1.03	6.04	1.96
X15	3.73	1.05	8.53	1.96
X16	3.83	1.23	8.23	1.96
المحور	3.69	1.11	13.13	1.96

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

جدول رقم (18) : اختبار الفرضية المتعلقة بمهارات المحافظة على الاتجاه حسب الفقرة والمحور منفردة ومتجمعة

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z المحسوبة	قيمة Z الجدولية
X17	3.83	1.25	8.09	1.96
X18	3.37	1.06	4.32	1.96
X19	3.25	1.04	2.99	1.96
المحور	3.48	1.14	8.98	1.96

المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (16)،(17)،(18) اعلاه نلاحظ ان القيم المحسوبة للاختبار (بغض النظر عن الاشارة) عند مستوى المعنوية (0.05) كانت اكبر من القيم الجدولية المقابلة لها بالنسبة للفقرات ككل وكذلك بالنسبة للمحور متجمعة لذلك نستطيع ان نرفض فرضية العدم ،ونقبل فرضية البديلة (وجود موافقة من عدمه) ،ومن خلال اشارة القيمة المحسوبة يمكن تحديد فيما اذا كانت اجابات افراد العينة تميل الى القبول من عدمه ، بالنسبة لكل الفقرات مع المحور متجمعة كانت الاشارة للقيمة المحسوبة للاختبار موجبة ،وهذا يدل على الموافقة اي ان الاستجابات افراد المبحوثين موافقين لما جاءت بها فقرات المحاور الثلاثة ،والتي تمثل بالمهارات (المرونة، وحساسية المشكلات ،و المحافظة على الاتجاه) المذكور اعلاه.

اما بالنسبة للمحاور الثلاثة متجمعة فان اشاراتها كانت موجبة ،وكانت القيم المحسوبة التابعة لها اكبر من القيم الجدولية للاختبار لذلك نستطيع ان نقبل فرضية البديلة اي ان الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بمهارة المرونة ، حساسية المشكلات ،والمحافظة على الاتجاه (تفكير الابداعي) حسب اراء افراد العينة.

النتائج العامة ومناقشتها:

1- تشير بيانات الدراسة الى أن غالبية الباحثين الاجتماعيين لم يحصلوا على أية دورات تدريبية تتعلق بتنمية التفكير الإبداعى لديهم ،وغالبيتهم من العاملين بوزارة العدل ،وقد يكون مرجع هذا الى إهتمام وزارة العدل بغيرهم من الفئات المهنية كالقضاة بشكل أكبر من باقى العاملين بالوزارة ،من جانب، فضلاً عن إهتمام وزارة الشئون الاجتماعية بالباحثين الاجتماعيين يرجع الى أن عماد العمل بوزارة الشئون الاجتماعية هم الباحثين الاجتماعيين.

2- وجود تنوع فى المعوقات الاجتماعية التى تحول دون تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين بمدينة أربيل ،وكانت أبرز تلك المعوقات يتمثل فى تدنى مستوى الوعى بأهمية عمل الباحثين الاجتماعيين لدى المواطن العراق ،وعدم اهتمام المجتمع بمهنة ،ومهمة الباحثين الاجتماعيين ،وهو ما قد يؤثر سلباً عليهم ،وعلى شعورهم بعدم أهميتهم ،وبدورهم فى المجتمع العراق،فضلاً عن وجود ثقافة داخل المجتمع العراق عامة ،وبمدينة أربيل بصورة خاصة مازلت تنظر للمهن العليا ،والدنيا وفقاً للدخل وليس للدور الاجتماعى ،والقيمي ،والثقافى ،والمحافظة على ثقافة المجتمع.

3- إن للمعوقات الاجتماعية تأثير متوسط على تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين بمدينة أربيل ،وأن هناك حاجة ماسة ،وبالغة الاهمية فى تغيير نظرة المجتمع الدونية نحو مهام ،ووظيفة الباحثين الاجتماعيين ،وما قد يقدمونه من خدمات تعود بالنفع العام على المجتمع ،وعلى التعامل مع العديد من قضاياه ،ولاسيما العمل على تشجيع الباحثين الاجتماعيين بوسائل الإعلام المختلفة ،وحثهم ،وإثابتهم على عملهم ،وعدم التقليل من دورهم ،أو شأنهم المجتمعى ،والعمل على نشر الوعى المجتمعى بأهميتهم واهمية الدور الذى يقومون به، بما يمكنهم من تنمية تفكيرهم الإبداعى.

4- أظهرت نتائج الدراسة أن للمعوقات الاقتصادية تأثير مرتفع على عدم تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين بمدينة أربيل ،وكذلك بينت النتائج وجود العديد من المعوقات الاقتصادية التى تحد من تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحثين الاجتماعيين بمدينة أربيل ،وأبرز تلك المعوقات يتمثل فى عدم توفير ميزانية مالية للباحثين الاجتماعيين في المؤسسات لغرض صرفها في الانشطة ،و الفعاليات، فضلاً عن عدم إستقرار الأوضاع الاقتصادية ،والركود الاقتصادى ،وعدم إستقرارالأوضاع الاقتصادية بالعراق عامة ،وبمدينة أربيل بصورة خاصة، هذا

بالإضافة الى عدم كفاية الدخل الشهرى للباحثين الاجتماعى بما يمكنهم من اداء عملهم بفعالية ،ومن تنمية قدراتهم الإبداعية.

5- بينت نتائج الدراسة أن العيش فى بيئة مليئه بالازمات الاقتصادية ،و الفقر، وعدم الحصول على حد الكفاف الذى يضمن معيشة ،وحياة كريمة ،وآدمية، قد يؤثر سلباً على تنمية التفكير الإبداعى لدى الباحث الاجتماعى.

6- بينت نتائج الدراسة أن للمعوقات الثقافية تأثير متوسط على تنمية التفكير الإبداعى للباحثين الاجتماعيين بوزارتى العدل ،والشئون الاجتماعية ،كما بينت النتائج أن أبرز تلك المعوقات يتمثل فى عدم مشاركة الباحثين الاجتماعيين في دورات الخاصة بتنمية القدرات ،و تنمية الأفكار، بالإضافة الى ضعف وسائل الاعلام الاجتماعي في نشر وعي التفكير الابداعي، هذا فضلاً عن ضعف دور نقابة السوسيولوجيين في تنمية قدرات الباحثين الاجتماعيين.

7- أكدت نتائج الدراسة على أن غالبية الباحثين الاجتماعيين يتمتعون بدرجة متوسطة بمهارة الأصالة ،وكذا مهارة المحافظة ،وكذلك مهارة المحافظة على الإتجاه ،وكذلك فإنهم يتمتعون بدرجة قليلة بالقدرة على التعبير عن الأفكار بطلاقة ،وصياغتها فى كلمات مفيدة تناسب الموقف، فى حين أنهم يتمتعون بدرجة كبيرة جدا بمهارة المرونة ،وكذا يتمتعون بدرجة كبيرة بمهارة الحساسية للمشكلات.

التوصيات:

1- ضرورة أن تقوم وزارة العدل بعمل دورات تدريبية فى مجال التفكير الإبداعى ،ومقوماته وكيفية الحد من معوقاته ،وكيفية تطوير ،ورفع قدرات الباحثين الاجتماعية الإبداعية ،واستغلال مهاراتهم ،ومعارفهم بشكل فعال.

2- ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام المختلفة ،وخاصة الحكومية منها بتبنى سياسة إعلامية جديدة تهدف الى نشر أهمية الدور الذى يقوم به الباحثين الاجتماعيين ،وطبيعة مهنتهم التى تعمل على تنمية المجتمع ،وتحد من العديد من المشكلات ،وتخلق حلول لها ،وهو ما يشجع أيضاً الباحثين الاجتماعيين على العمل والبحث الدائم عن تطوير أدائهم ،ومهاراتهم ،ورفع مستوى قدراتهم المختلفة.

3- ضرورة أن تقوم وزارتى العدل ،والشئون الاجتماعية بتوفير الدعم المادى المناسب للباحثين الاجتماعيين ،والذى يمكنهم من العيش حياة كريمة وآدمية ،وفى وسط بيئة وجو أسرى ملائهم ،ويساعدهم على التفكير الإبداعى ،وكذا يمكنهم من اداء عملهم بشكل فعال.

4- ضرورة عقد دورات تدريبية فى مجال التفكير الإبداعى للباحثين الاجتماعيين بشكل كبير ،ومكثف، سواء بوزارة الشئون الاجتماعية ،أو وزارة العدل.

5- ضرورة التوجه نحو توفير الدعم اللازم لنقابة السوسيولوجيين لاسيما الدعم المادى ليتمكنوا من عقد دورات تدريبية لأعضائها فى مجال التفكير الإبداعى.

6- إنشاء بوابة إلكترونية تتضمن دورات تدريبية إلكترونية ،وكذا أحدث الكتب ،والمصادر ،والمراجع العلمية التى يمكن الرجوع إليها مجاناً ،ويمكن أن يستخدمها الباحثين الاجتماعيين فى تطوير مهاراتهم ،ومعارفهم ،وخبراتهم فى التفكير الإبداعى.

المراجع

أ- المراجع العربية:

1) ابراهيم ،مجدي عزيز ،(2007) ،التفكير من خلال استراتيجيات التعليم بالأكتشاف ،عالم الكتب ، سلسلة التفكير و التعليم و التعلم ،القاهرة .
2) أبوبشير، علاء عاطف عبدالقادر،(2016) ،أثر استخدام المحاكاة الحاسوبية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى فى مساق مبادئ الكهرباء لدى طلبة قسم فنون التليفزيون بكلية فلسطين التقنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
3) أبوجلاله، صبحى حمدان ،(2012)، تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعى، ع 181، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر.
4) أحمد، حافظ فرج (2009) ،مهارات البحث العلمى: فى الدراسات التربوية والاجتماعية. سلسلة كتب الإدارة3. القاهرة.
5) بدر، أحمد. (1996)، أصول البحث العلمى ومناهجه، المكتبة الأكاديمية ،القاهرة.
6) بكار، سارة (2013)، أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهنى، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبى بكر بلقايد، الجزائر.
7) البلتاجي، سارة ،(2016)،الأمن الاجتماعي -الاقتصادي و المواطنة الناشطة في المجتمع المصري ، ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ،قطر .
8) التويجري ،اسماء بنت عبدالله بن الحسن ،(2011)، الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للعائدات للجريمة ،الرياض ، السعودية.
9) جابر، سامية محمد(2000)، منهجيات البحث الاجتماعى والإعلامى. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ،مصر .
10) جروان ،فتحي ،(2005)، تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات ،دار الفكر ،عمان.
11) جروان ،فتحي عبدالرحمن ،(2004) ،الموهبة و التفوق و الابداع ،دار الفكر ناشرون و موزعون ،ط2.
12) جروان، فتحى عبدالرحمن ، (2002) ، الإبداع، ط.5، ، دار الفكر ،عمان
13) جلبى. على عبدالرازق (2000) ،تصميم البحث الاجتماعى: الأسس والإستراتيجيات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، مصر.
14) جلبى، على عبد الرازق (2003) ، أسس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، مصر..
15) الجوهرى، محمد(2006)، وعبدالله الخريجى. طرق البحث الاجتماعى. ط.5. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، مصر..
16) حبيب، مجدى عبدالكريم ، (2003) ،إتجاهات حديثة فى تعليم التفكير: إستراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة، القاهرة، دار الفكر العربى، مصر..
17) حجازي ،سناء محمد نصر،(2009)، تنمية الابداع و رعاية الموهبة لدى الاطفال ،دار المسيرة ،عمان .

18) الحسن ،احسان محمد ،(2005)، النظريات الاجتماعية المتقدمة ،دار وائل ،عمان.
19) حسن ،ربيع،(2012) ،مبادئ علم الاجرام و العقاب ،كلية الشرطة ،دبي.
20) المصالحة ،حسن خليل ،(2014)، أثر برنامج تدريبي قائم على العمليات العقلية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلبة الموهوبين، ع 47، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، الكويت.
21) الحيلة ،محمد محمود ،(2009) ،تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير ، ط2، ،دار المسيرة ،عمان.
22) خيرى. مجدالدين عمر(1999)، علم الاجتماع: الموضوع والمنهج ،دار مجدلاوى ، الأردن.
23) الرشدان ،عبدالله ،(1999) ،علم الاجتماع التربية ،دار الشروق ،الاردن .
24) السرور، ناديا هايل ، (2002) ،مقدمة فى الإبداع، دار وائل للنشر والتوزيع ،الأردن.
25) سعادة ،جودة،(2009) ،المنهج المدرسي للموهوبين و المتميزين ،دار الشروق ،عمان.
26) السليمان ،نورة ابراهيم، (2006) ،التفوق العقلي و الموهبة و الابداع ، الرياض .
27) السويدان ،والعدلوني، طارق محمد ،محمد اكرم ،(2002) ،مبادئ الابداع ، ط2 ،شركة الابداع الخليجي للاستثمارات و التدريب ،الكويت.
28) شفيق ،حسنين ،(2013) ،الاعلام الابداعي ، دار فكر و فن للطباعة و النشر .
29) ضيف، شوقى (2004)، المعجم الوسيط، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة.
30) طاشمان ،غازي مرسال ،(2010)، التفكير الابداعي في الدراسات الاجتماعية ،دار جليس الزمان للنشر و التوزيع.
31) الطيطي، محمد ، (2001) ، تنمية التفكير الإبداعى، ط.2 ، دار المسيرة للنشر ،عمان.
32) عبدالرحمن ، البدوى ،عبدالله محمد، محمد على،(2007)، مناهج وطرق البحث الاجتماعى. الإسكندرية: مطبعة البحيرة، مصر..
33) عبدالله، سعدالدين،(2001)، الإبداع فى السلم والحرب، القاهرة، مرك الخبرات المهنية للإدارة، مصر..
34) عبدالمختار ،وعدوي ،محمد خضر ،فريد صلاح ،(2011)، التفكير النمطي و الابداع ،القاهرة ،جامعة القاهرة ،كلية الهندسة ،مركز تطوير الدراسات العليا ، مصر..
35) عبيد، وليم (2006) ،ديناميكا التفكير والإبداع، ع 40، مجلة مستقبل التربية العربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر..
36) العتوم، عدنان يوسف،(2004)، علم النفس المعرفى: النظرية والتطبيقن ،دار المسيرة للنشر الأردن.
37) العساف ،صالح ،(2010) ،المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، دار الزهراء ،الرياض.
38) فتح الله ،مندور عبدالسلام ،(2008)، تنمية مهارات التفكير الاطار النظري و الجانب التطبيقي ، دار النشر الدولي ،الرياض.
39) فتح الله، سعد حسين ،(1995) ،التنمية المستقلة المتطلبات و الاستراتيجيات و النتائج ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت .
40) قطامى، نايف (2004)،تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، ط.2، مج.1، ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن.
41) الكعبي ،فاطمة احمد ،(2007)، الموهوبين و المتفوقين استراتيجيات و تطبيقات ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،ط1، الكويت .
42) المحيسن ،ابراهيم ،(2007)،تدريس العلوم تأجيل و حديث ، ط2 ، العبيكات للنشر و التوزيع ،الرياض.
43) المنسى، محمود عبدالحليم ،(2003) ، الإبداع والموهبة فى التعليم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر..
44) المنسي ،محمود عبدالحليم ،(2003)، علم النفس التربوي للمعلمين ، دار المعرفة الجامعية، مصر. .
45) النوبي، محمد ،(2010)، مقاييس أضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الاطفال الموهوبين (9-12) عاماً ،ط1، دار الصفاء ،عمان .
46) النوري ،قيس ،(1990)، الانثروبولوجيا النفسية ،بيت الحكمة ،بغداد .
47) نوفل ،محمد بكر ،(2009)، الابداع الجاد مفاهيم و تطبيقات ، ديبونو للطباعة و النشر و التوزيع عمان.
48) نوفل، محمد بكر ، (2010) ،تطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط.2 ، دار المسيرة للنشر ،الأردن.

ب- المراجع الأجنبية:

1. Honig, A., (2001): How to promote creative thinking, Every Child hood to day ,15(5).
2. My hill &Wilson, A. (2013). Playing it safe: teacher's views of creativity in poetry writing. thinking skills and creativity, volume 10, December.
3. YAN P., 2007- Word Problem Solving Tasks in Textbooks and Relation to Student Performance, Department of Educational Studies, 347-359

Social, Economic, and Cultural Obstacles to Creative Thinking among Social Researchers: A Sociological Study in Erbil City

Abstract

The importance of this research lies in the fact that, to the best of the current researcher's knowledge, it is one of the rare studies, as the library suffers from a great lack of studies interested in this topic, and this topic was chosen because of the

significant and influential role of social, economic, and cultural obstacles in reducing creative thinking, and where the current study aims to identify the social, economic, and cultural obstacles to creative thinking among social researchers in the city of Erbil, by applying to a sample of 150 social researchers in the Ministries of Justice and Social Affairs, depending on the analytical descriptive approach, and using the questionnaire tool. The results of the study showed that there is an average effect of each of the social and cultural obstacles on the development of creative thinking among social researchers, while the impact of economic obstacles was significant on the development of their creative thinking. The skill of maintaining direction, as well as, to a small degree, they have the ability to express ideas fluently, and formulate them in useful words that fit situation, while they have a very high degree of flexibility skill, as well as a large degree of problem sensitivity skill.

Keywords: social obstacles, economic obstacles, cultural obstacles, creative thinking, social researcher